

# ففي بحر الأمان



أحمد حامد عيد

فهي بحر  
الأمانني

أحمد حامد عيد

نوع العمل : رواية

الكاتب : احمد حامد عيد

تصميم الغلاف : كوكي أنور

تعبئة وتنسيق : سمر حمدان

هذا العمل تم تحت إشراف فريق

كيان اللارواية للنشر الإلكتروني

لينك الجروب

جروب اللارواية

لينك البيدج

اللارواية للنشر الإلكتروني

إن تم تحميل هذا العمل من موقع آخر أو مكان آخر فيعد إنتهاكا لحقوقنا وسرقة أعمالنا وسرقة  
حق المؤلف

## المقدمة

بين أمواج البحر الهائلة، حيث يمتزج صوت الأمواج بلون السماء الزرقاء، يجد الإنسان نفسه أمام لوحة فنية متكاملة من الجمال والروعة.

البحر، ذلك الكائن العظيم، يحمل في طياته أسرارًا وخيالات لا حصر لها. عندما نجد أنفسنا أمام البحر، نجد أنفسنا أيضًا أمام بحر من الأفكار والخواطر.

في هذا العالم من الخيال والإبداع، يمكننا أن نرى أحلامنا تطفو على السطح، وتتلأأ مثل اللآلئ في قاع البحر. يمكننا أن نتخيل قصصًا وأحداثًا لا حصر لها،

ونرى شخصيات خيالية تتحرك أمامنا،  
وكأنها حقيقية

ونرى حقائق والغاز لم ندركها وقت  
حدوثها فالنظر إلى الأمواج وتحريك المياه  
يحرك بداخلنا أفكار وإبداعات واكتشافات  
لم نلمسها من قبل

فالبحر يلهمنا، ويحفزنا على الإبداع  
والتأمل. إنه مصدر للإلهام، ومكان يمكننا  
أن نجد فيه السلام والسكينة. عندما نكون  
أمام البحر، نجد أنفسنا أمام فرصة  
لاكتشاف ذواتنا، وتحقيق أحلامنا.

في هذه اللحظات التي نخلو بها بصوت  
الأمواج، يمكننا أن نطلق العنان لخيالنا،  
ونرى المستقبل بعيون جديدة. يمكننا أن

نكتب قصصًا، ونرسم لوحات، وننشد

قصائد، البحر يلهمنا، ويحفزنا على

الإبداع



## تمهيد

تدور أحداث الرواية حول فتاة في مقتبل العمر تُدعى "أماني" تعيش في مدينة ساحلية. أماني فتاة حالمة وموهوبة، تملك قدرة على رؤية الأماني وهي تجلس على الشاطئ أمام الأمواج في البحر ولكنها تعاني من فقدان الثقة بنفسها وعدم القدرة على تحقيق أحلامها. تكتشف يوماً ما كتاباً قديماً مكتوباً بخط اليد، يحتوي على جملة ستغير حياتها ويجعلها تفكر بإيجابية

تتحول حياة أماني رأساً على عقب بعد قراءتها لهذه الجملة. تبدأ في رؤية نفسها

كـ "لؤلؤة" تلمع في بحر من الفرص  
والاحتمالات. تكتسب أمانى الثقة بنفسها  
وتقرر أن تغير حياتها للأفضل.

تكتشف أمانى أن الأمانى تظهر وكأنها  
لآلى في البحر، وكل لؤلؤة تحتوي على  
أمنية مختلفة. تشرع أمانى في رحلة  
للبحث عن اللآلى وجمع الأمانى.

خلال رحلتها، تتعرف أمانى على  
شخصيات مختلفة، بعضهم يساعدها على  
تحقيق أمنياتها، وبعضهم الآخر يحاول  
إيقافها. تتعلم أمانى كيفية التعامل مع  
التحديات والصعوبات.

رواية "في بحر الأمانى" هي قصة عن  
الأمـل، والطموح، والاكتشاف الذاتي

# والوقوف أمام التحديات، وأن الحياة أكبر مدرسة.



# الفصل الاول

أماني، الفتاة الشابة التي تعيش حياة صعبة بعد فقدان عائلتها في حادث مأساوي. أماني تبلغ من العمر 19 عامًا، وتدرس في كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية. تعيش مع جدتها العجوز في بيت بسيط يطل على الشاطئ، مما يضيف لمسة من الجمال على حياتها الصعبة.

بعد وفاة والديها وأخيها، منذ ثلاث سنوات في حادث مروري بإحدى الطرق المفتوحة دخلت أماني في حالة من الوحدة والخوف، ووجدت صعوبة في الثقة بالناس. الشاطئ أصبح المكان الذي تلجأ إليه لتفريغ مشاعرها، وتتحدث مع الأمواج كأنها صديقها الوحيد.

وتستمر هذه الحالة فترة وكلما نظرت إليها جدتها حزنت على ما آلت إليه وتحاول جدتها يوماً تلو يوم انتزاعها مما هي فيه وقبل الغروب وبعد العصر كعادتها تذهب إلى صديقها الشاطئ والموج الأزرق وتستمر أماني في التحدث مع الأمواج، وتشكو لها همومها وآلامها. تشعر بأن الأمواج تستمع إليها وتفهمها، وتشعر بالراحة عندما تختفي الأمواج في الأفق. ويغيب الشفق تتأمل أماني في جمال البحر، وتتساءل كيف يمكن للبحر أن يكون هادئاً ورائعاً، بينما حياتها مليئة بالعواصف والآلام.

تذكر أماني ذكرياتها مع عائلتها، وتشعر بالحنين إليهم. تتساءل كيف يمكنها أن تستمر في حياتها بدونهم، وكيف يمكنها أن تجد السعادة مرة أخرى.

فجأة، تسمع أماني صوتاً خلفها. تلتفت لتجد شاباً يقف على الشاطئ، ينظر إليها بابتسامة. تشعر أماني بالخوف والقلق، وتتساءل من هو هذا الشاب وما الذي يريده.

يبدأ الشاب في التحدث مع أماني، ويقول لها أنه دائماً يراها هنا ويسألها عن سبب وجودها على الشاطئ. باستمرار في هذا التوقيت تشعر أماني بالتوتر، ولا تعرف

كيف تجيب. هل ستفتح قلبها لهذا الغريب،  
أم ستظل صامتة وتحمي نفسها؟

ترددت أماني في البداية، لكن شيئاً ما في  
طريقة الشاب في التحدث جعلها تشعر  
بالراحة. بدأت تتحدث معه عن حبها  
للبحر، وعن ذكرياتها مع عائلتها. شعرت  
بأن الشاب يستمع إليها باهتمام، وبدأت  
تشعر بالراحة في وجوده.

سألها الشاب عن اسمها، فأجابت بأن  
اسمها أماني. قدم نفسه باسم "يوسف"،  
وبدأوا يتحدثون عن حياتهم واهتماماتهم.  
شعرت أماني بأنها وجدت شخصاً يمكنها  
التحدث معه بصدق، وبدأت تشعر  
بالسعادة لأول مرة منذ فترة طويلة.

مع مرور الوقت، بدأت أماني تشعر بأنها تعرف يوسف منذ فترة طويلة. تحدثا عن أحلامهما وطموحاتهما، ووجدت أماني نفسها تفتح قلبها ليوسف بطريقة لم تتوقعها.

لكن فجأة، تذكرت أماني أنها لا تعرف الكثير عن يوسف. سألته عن حياته وعائلته، فلاحظت تغيرًا في تعابير وجهه. شعرت أماني بأن هناك شيئًا ما يخفيه يوسف، فبدأت تشعر بالقلق والشك.

بدأ يوسف يتحدث عن حياته، لكن بلهجة غامضة.

قالت أماني: "يبدو أنك لا تحب التحدث عن نفسك".

نظر يوسف إليها بعمق، ثم قال:

- "هناك أشياء في الماضي لا أريد تذكرها".

شعرت أماني بالفضول، لكنها لم تضغط عليه.

استمرت المحادثة بينهما، وبدأت أماني تشعر بأنها تعرف يوسف أكثر. تحدثا عن الكتب والروايات، واكتشفا أنهما يشتركان في حب الأدب. شعرت أماني بالراحة مع يوسف، وبدأت تثق به.

مع حلول الغروب، أدركت أماني أنها تأخرت عن موعد العشاء مع جدتها. شكرت يوسف على المحادثة الجميلة

وهذا الحوار الراقى واتفقا على اللقاء مرة أخرى.

عندما عادت أماني إلى المنزل، وجدت جدتها قلقة عليها. سألت عن سبب تأخرها، فأخبرتها أماني عن يوسف. نظرت الجدة إلى أماني بقلق، وقالت:

- "يجب أن تكوني حذرة، لا نعرف الكثير عن هذا الشاب".

شعرت أماني بالقلق، هل يجب عليها أن تخاف من يوسف؟ أم أنها تستطيع الثقة به؟

بدأت أماني تشعر بالقلق بعد كلام جدتها. تساءلت هل يجب أن تخاف من يوسف حقًا؟ أم أنها تتسرع في الحكم عليه؟

قررت أماني أن تكون حذرة، لكنها لم ترد أن تدع مخاوفها تسيطر عليها.

في الأيام التالية، استمرت أماني في لقاء يوسف على الشاطئ. تعرفت عليه أكثر، ووجدت نفسها تستمتع بصحبته. بدأ يوسف يشاركها في اهتماماتها، وبدأت أماني تشعر بأنها وجدت صديقًا حقيقيًا.

ذات يوم، أخبر يوسف أماني عن مكان جديد سيفتح قريبًا، وهو مكتبة كبيرة تحتوي على كتب نادرة وروايات حديثة. سألها إذا كانت تود أن تذهب معه لزيارته. شعرت أماني بالحماس، ووافقت على الفور.

عندما وصلا إلى المكتبة، كانت أكبر مما تخيلت أماني. كانت الكتب تملأ الأرفف من الأرض إلى السقف، وكانت رائحة الورق القديم تفوح في الهواء. شعرت أماني بالسعادة، وبدأت تتصفح الكتب وتكتشف عناوين جديدة.

خلال تجوالها في المكتبة، وجدت أماني كتابًا قديمًا بخط اليد يبدو أنه نادر. فتحته وبدأت تقرأ، وسرعان ما وجدت نفسها منغمكة في القصة وتقرأ سطور لمست قلبها هذه السطور ستظل عالقة معها طوال عمرها وسوف تغير حياتها وتضعها دائماً نصب عينيها فقرأتها وحفرت في أعماقها “الطموح والإرادة هما الوقود

الذى يحرك الأشخاص نحو تحقيق  
أهدافهم وأحلامهم عندما نؤمن بأفكارنا  
ونرى أنفسنا ننجح فإن ذلك يعطينا الدافع  
والطاقة للعمل بجديّة والمثابرة رغم  
التحديات. إن الإيمان بالنفس وقدرتها هو  
مفتاح النجاح والتفوق وأعلم أنك يوماً  
ستصل إلى ما أردت وأنت ستكون رغم كل  
الصعاب "

هذه الكلمات جعلتها من داخلها تتحرك  
وتقول لنفسها سأكون  
وأخذت تكتبها في مفكرة صغيرة لديها  
حتى لا تنساها ولم تنتبه حتى فقدت  
يوسف من أمامها.

عندما رفعت رأسها، وجدت يوسف يبتسم لها من بعيد. شعرت بالخجل، وبدأت تبحث عنه. وجدته يقف أمام رف كتب، يحمل كتابًا بين يديه.

سألها يوسف إذا كانت مستعدة للمغادرة، فوافقت أماني. عندما خرجا من المكتبة، شعرت أماني بأنها عاشت في عالم آخر لفترة من الوقت. كانت المكتبة قد أخذتها بعيدًا عن همومها، وتركت لها ذكريات جميلة، وتعلق عقلها بتلك الكلمات التي عبرت قلبها

بعد مغادرة المكتبة، شعرت أماني بأنها وجدت شريكًا حقيقيًا في حب الأدب

والكتب. بدأت تتساءل إذا كانت هذه هي  
البداية لشيء أكبر من الصداقة.

عندما عادت إلى المنزل، لم تستطع أماني  
أن تنسى الكلمات التي قرأتها في الكتاب  
القديم. شعرت بأنها وجدت رسالة لها،  
رسالة تؤكد لها أنها قادرة على تحقيق  
أحلامها.

بدأت أماني تفكر في مستقبلها، وفي ما  
تريد أن تحققه في حياتها. شعرت  
بالحماس والطموح، وبدأت تخطط  
لمستقبلها وكيفية تطوير مهارتها في  
اللغة الانجليزية تخصصها

في الأيام التالية، استمرت أماني في لقاء  
يوسف، وتوطدت علاقتهما أكثر. بدأت

تشعر بأنها وجدت شريكًا حقيقيًا، شريكًا  
يمكنها أن تثق به وتشاركه أحلامها.

لكن، ماذا عن ماضي يوسف؟ هل  
سيكشف لها عن سره؟ أم أن هناك ما هو  
أكثر تعقيدًا؟ ومن هو يوسف؟

# الفصل الثاني

وكالعادة عندما التقى يوسف بأمانى وبعد الحديث الراقى بينهما سألته أمانى بوضوح شديد أنها تريد أن تعرف من هو وما يخبئه في قلبه وأنهما الآن أصبحا اصدقاء متشابهين في أفكار كثيرة وأنها معجبه بثقافته فتريد أن تعرف خبايا واسرار ما بداخله ولماذا لا يبوح بما في داخله

فيجيب هذه المرة يوسف على أمانى

أنه يبلغ ٢٤ عاما وأنه طالب بكلية الطب وأنه لم يدخل الامتحانات ولم يذهب إلى الجامعة منذ عامين وتم رسوبه وهو في الصف الرابع من كلية الطب وأنه منذ قرابة العامين استأجر شقه قريبه من هذا

الشاطئ ويبعد قليلاً عن منزل أماني  
وعندما جاء إلى هذا المكان واستقر به  
وبدا يذهب إلى الشاطئ ومع مجيئه  
المتكرر لاحظ وجود أماني بشكل مستمر  
وأنه لفت نظره مدواتها على الحضور في  
هذا التوقيت وأنه يعيش بمفرده لا يريد أن  
يعرفه أحد لذا هو أنتقل إلى هنا

ولكنه أخبرها بأنه الآن سيعود لإستكمال  
دراسته مرة أخرى

بعد أن استمعت أماني إلى يوسف، شعرت  
باهتمام كبير برغبته في العودة إلى  
دراسته. سألته عن سبب توقفه عن  
الدراسة، فتردد يوسف في الإجابة في  
البداية، لكنه قرر أن يفتح قلبه لأماني.

- "أنا كنت في حالة اكتئاب شديد بعد وفاة والدي ووالدتي"

قال يوسف بصوت حزين.

- "لم أستطع التأقلم مع الوضع، والمجتمع وبدأت أتغيب عن الجامعة وتركت الفيلا التي كنت أعيش فيها ولكنى الآن، أشعر أنني مستعد للعودة إلى دراستي والوقوف مرة أخرى مواجهها المجتمع والحياة"

شعرت أمانى بالتعاطف مع يوسف، وقالت له:

- "أنا أفهم ما تعنيه. لقد مررت بتجربة صعبة أيضًا بعد وفاة والدي. لكنني أثق فيك، وأعلم أنك ستتمكن من العودة إلى

دراستك بنجاح لكن كيف مات ابيك وأمك  
فاخبرني عنهم "

نظر إليها بحزن شديد وبكاء مكتوم  
وسيلان دمع يحبسه ولكن الدمع سال من  
العين رغم أنفه وبدأ يتلعثم في الحديث  
وانهمر في البكاء مما جعل أماني تشفق  
عليه وتقول له

- " أهدأ مابك تحدث "

يوسف: "جوايا شروخ وجروح لا أحد  
يتحملها"

أماني: " احكى "

يوسف: " أبى رجل أعمال ميسور الحال  
كان يبلغ من العمر ٥٠ عاما وأنا ابنه

الوحيد ووالدتي كانت تبلغ ٤٥ عاماً منذ  
عامين عاد ابي إلى البيت ليس في مواعده  
المعتاد وأنا كنت في الجامعة حينها  
ليصطدم ويشاهد أفضع شيء ألا وأن أمي  
في أحضان رجل غريب هو ابن عمته  
وما كان من ابي إلا أنه ذهب إلى سيارته  
مسرعاً وجاء بمسدسه الخاص وأفرغه  
على امي وابن عمته وانتحر هو بعد  
مقتلهم لأعود بعدها إلى البيت وأرى  
المشهد والدماء أمام عيني في وجود  
رجال الشرطة وما كان مني بعدها إلا أنني  
تركت كل شيء"

بعد أن انتهى يوسف من حديثه، بكت  
أماني بحرقة على ما حدث له. شعرت

بمدى الألم الذي يعانيه يوسف، وبدأت  
تفهم سبب توقفه عن الدراسة.

- "أنا آسفة جدًا يا يوسف"،

قالت أماني بصوت حزين.

- "ما حدث لك هو أمر لا يمكن لأحد  
تحمله. لكنني أريدك أن تعرف أنني هنا  
من أجلك جعلني الله في طريقك وانت أيضا  
في طريقى لنكون عوناً لبعض لنقف مرة  
أخرى تاركين آثار الماضي متحدين  
الصعب

ظر يوسف إلى أماني، وابتسم ابتسامة  
حزينة

- "شكرًا لك، أمانى. أنا لم أتكلم عن هذا مع أحد من قبل. أشعر أنني أستطيع أن أثق بك".

بعد أن فتح يوسف قلبه لأمانى، شعر بتحسن كبير. بدأ يوسف وأمانى يتحدثان فسألته أمانى

- "وأين ثروة أبيك والفيلا وممتلكاتك"

يوسف: "الفيلا والممتلكات موجودة والشركة يديرها المحامى الخاص بأبى ويرسل لى كل شهر مبلغا على حسابى البنكى والتواصل بيننا هاتفيا فقط ويريد أن يأتى إلى ويعرف مكانى وأنا لا أعطى له أى معلومات عنى وأقول له سنتقابل لاحقا واتهرب منه"

بعد أن انتهى يوسف من حديثه، شعرت  
أمانى بتعاطف كبير معه. قالت له:

- "أنا آسفة جداً يا يوسف، لا أستطيع أن  
أتخيل ما مررت به. لكنني أريدك أن  
تعرف أنني هنا من أجلك، ويمكننا أن  
نواجه ما يأتي معاً".

بتسم يوسف ابتسامة حزينة وقال:

- "شكراً لك، أمانى. أنا أشعر بأنني  
أستطيع أن أثق بك. لكنني لا أريد أن  
أكون عبئاً عليك".

أمانى: "أنت لست عبئاً علي، يوسف.  
نحن أصداقء الآن، ويمكننا أن نساعد  
بعضنا البعض ونكون لبعض عوناً في  
تجاوز المحن "

يوسف: "أشكرك، أماني. أنا أريد أن أعود إلى دراستي، وأبدأ حياتي من جديد. لكنني لا أعرف من أين أبدأ".

أماني: "دعني أساعدك، يوسف. يمكننا أن ندرس معًا، ونعمل على استعادة حياتك".

يوسف: "هل ستساعديني حقًا؟"

أماني: "بالطبع، يوسف، نحن اتفقتنا أن نكون بجوار بعض ونشد ضد بعض"

بعد ذلك، بدأ يوسف وأماني في وضع خطة لعودة يوسف إلى الدراسة. ذهبوا إلى الجامعة واستفسروا عن الإجراءات اللازمة لاستئناف الدراسة وبدأ في

استكمال دراسته

مع مرور الوقت، بدأ يوسف يشعر بتحسن كبير. أصبح أكثر ثقة بنفسه، وبدأ في رؤية الأمل في المستقبل. كانت أماني بجانبه دائماً، تقدم له الدعم والتشجيع.

في أحد الأيام، بينما كانوا يدرسون معاً، قال يوسف لأماني:

- "أنا لا أعرف كيف سأشكرك على كل ما فعلته من أجلي. أنت صديقة رائعة".

أماني: "لا شكر بين الأصدقاء، يوسف. أنا هنا من أجلك دائماً".

استمرت صداقة يوسف وأماني في النمو، وبدأوا في مواجهة التحديات معاً. كانت أماني تعلم أن يوسف لا يزال يعاني من

جروح الماضي، لكنها كانت مصممة على  
مساعدته في التغلب عليها.

وبعد مرور وقت وبدأوا دراستهم وفي  
جلوسهم على الشاطئ الذي كان اللقاء  
الأول بينهما هناك

قال يوسف: "أنا أريد أن أعود إلى الفيلا  
التي ورثتها عن والدي. أريد أن أستعيد  
حياتي الطبيعية، وأترك الماضي وراء  
ظهري".

أماني: "هذا قرار جيد"

يوسف: أريد أن أستعيد حياتي، وأبدأ من  
جديد. هل ستساعديني؟"

أماني: "بالطبع، يوسف. أنا هنا من أجلك".

ذهب يوسف إلى الفيلا، وبدأ يوسف في استعادة حياته الطبيعية. كانت أماني بجانبه دائماً، تقدم له الدعم والتشجيع.

مع مرور الوقت، بدأ يوسف يشعر بتحسن كبير. أصبح أكثر ثقة بنفسه، وبدأ في رؤية الأمل في المستقبل. كانت أماني تعلم أن يوسف لا يزال يعاني من جروح الماضي، لكنها كانت مصممة على مساعدته في التغلب عليها.

في أحد الأيام، بينما كانوا يجلسون على الشاطئ قال يوسف لأماني:

- "أنا لا أعرف كيف سأشكرك على كل ما فعلتيه من أجلي. أنت صديقة رائعة جعلتيني استعيد حياتي"

أماني: "لا شكر بين الأصدقاء، هذا ما عهدناه سويا وأنت كذلك جعلتني أترك وحدتي"

وفجأة، تلقى يوسف مكالمة هاتفية من المحامي الخاص بوالده. قال المحامي إن هناك أخبارًا هامة تتعلق بتركة والده، وطلب من يوسف أن يلتقي به في أقرب وقت ممكن.

ماذا سيحدث بعد ذلك؟ هل سيكتشف يوسف سرًا جديدًا

# الفصل الثالث

بعد أن أنهى يوسف المكالمة الهاتفية،  
نظر إلى أماني وقال:

- "المحامي يريد أن يراني. يبدو أن هناك  
أخبارًا هامة تتعلق بتركة والدي".

أماني: "ماذا يريد أن يخبرك؟ هل تعتقد  
أنه سيخبرك بشيء جديد؟"

يوسف: "لا أعرف، لكنني أشعر بالقلق.  
هل تريدان أن تأتي معي؟"

أماني: "بالطبع، يوسف"

ذهب يوسف وأماني إلى مكتب المحامي،  
وكانا يتبادلان الحديث عن ما قد يحدث.

عندما وصلا إلى المكتب، استقبلهم  
المحامي بابتسامة وقال:

- "أهلاً يوسف، لقد كنت في انتظارك".

يوسف: "ما هي الأخبار؟ ماذا تريد أن تخبرني به؟"

المحامي: "لقد جاء شخص هنا ومعه وثيقة تقول أن له نصف تركة والدك"

يوسف: "من هو هذا الشخص؟"

المحامي: "هذا الشخص يدعي أنه صديق وشريك والدك، وأنه كان محكوم عليه في قضية منذ أكثر من خمس وعشرون عاماً وفر هارباً خارج البلاد ولما تأكد من سقوط الحكم عليه عاد إلى البلاد مرة أخرى وأخذ يبحث عن والدك منذ شهر ولكنه تفاجأ بموته وجاء إلينا يطالب بحقه ومعه عقد مؤرخ منذ أكثر من خمس

وعشرون عاماً بالشراكة في مصنع والدك  
القديم للدهانات الذي تم بيعه من حوالى  
عشرون عاماً أشترى أبيك بعدها أرض  
أكبر وبنّا مصنع أكبر واضخم وجاء  
يطالب بحقه من الشركة. لكننا نحتاج إلى  
التحقق من صحة ادعائه ومن صحة العقد  
الذى معه وقد ترك رقم هاتفه وعنوانه  
المقيم فيه الآن "

يوسف: " هذا مستحيل؟ وما اسم هذا  
الشخص "

المحامي: " يدعى ممدوح قاسم "

يوسف: " اتذكر واننى صغير أن أبى كان  
يمتلك مصنع صغير بالفعل وتم بيعه وتم  
شراء أرض في مدينه صناعيه وقد تم

بناء مصنع عليه جديد اكبر في المساحة  
ومعدات احداث ومتطور وهو الموجود  
الآن"

المحامى: "انا عمل مع ابيك منذ عشر  
سنوات ولا أعلم الكثير من التفاصيل عن  
هذا المصنع القديم ولكنى سأتحقق من  
الأمر وابلغك"

يوسف: "أنا لا أفهم، كيف يمكن أن يكون  
لوالدي شريك في مصنع قديم ولم أسمع  
عنه من قبل؟"

المحامى: "هذا ما نحتاج إلى التحقق منه،  
يوسف. هل يمكنك أن تأتي معي إلى مكان  
هذا الشخص، لنرى ما إذا كان صادقاً أم  
لا؟"

يوسف: "نعم، أنا مستعد. أماني، هل تريدان أن تأتي معي؟"

أماني: "بالطبع، يوسف. أنا معاك في كل خطواتك"

ذهب يوسف وأماني مع المحامي إلى مكان ممدوح قاسم. عندما وصلوا إلى المكان، وجدوا رجلاً قد تجاوز الخمسون من عمره

قال ممدوح: "من هؤلاء؟"

المحامي: "هذا يوسف نجل بدر الدين الذي تتدعى أنك شريكه"

قام ممدوح قاسم، واحتضن يوسف وبكت عيناه وقال له

- "إن أبك شريكى وصديق عمري "

يوسف في حالة استغراب شديدة

- "أريد أن أرى العقد الذي تدعي أنه

يثبت شراكتك مع والدي".

ممدوح: "بالطبع، هذا هو العقد".

أخذ المحامي العقد وبدأ يقرأه. بعد دقائق،

نظر إلى يوسف وقال:

- "يبدو أن العقد صحيح، يوسف. لكننا

نحتاج إلى بعض الوقت للتحقق من

الأمر".

يوسف: "ماذا يعني هذا؟"

المحامي: "سنراجع البنود والتفاصيل

وسنبحث في أصول الشركة منذ نشأتها

عن أى تفاصيل تفيدنا في هذا الأمر لنتبين  
الحقيقه "

ممدوح موجهاً كلامه ليوسف

- " ومن هذه الفتاة؟ "

يوسف: " إنها صديقتى "

ممدوح: " صديقتك أم خطيبتك "

وهنا تلمع عين أماني خجلاً وترد وتقول

- " لا يا عمو اصدقاء "

يوسف: " ممكن اجلس معك ونتحدث "

ممدوح: " اكيد طبعاً "

فاستأذن المحامى وانصرف وأخذ معه

صورة من العقد ليتبين الحقيقة فجلس

يوسف وأماني وممدوح يتحدثون

قال يوسف: " احكى لى كيف تعرف والدى  
وكيف شاركته"

ممدوح: والدك صديق عمرى تربينا سويا  
ودخنا كلية العلوم معا ونحن فى الصف  
الثالث من الكلية طرات علينا فكرة عمل  
مصنع للدهانات بحكم تخصصنا وبالفعل  
بدأنا فى تصنيع بعض المواد فوق سطح  
البيت عندى وللعلم أننا كنا جيران وبدأنا  
فى تسويقها ، وبعد عام كبر المشروع  
وبدأ الطلب يزيد فقمنا باقتراض مبلغ من  
المال من البنك وانشأنا مصنعا صغيرا  
وذلك قبل التخرج بأشهر

وبعد التخرج بدأنا العمل بشكل أكثر وأكبر  
وبعد مرور عام

حدث خلاف مع أحد أفراد عائلتي وهذا الشخص تم قتله بعد ذلك فاتهمت ظلماً وزورا اننى أنا القاتل ففررت هاربا خارج البلاد إلى إحدى الدول الأوربية وكنت على تواصل دائم مع أبيك وتزوجت هناك وكان أبيك يرسل مبلغ من المال كل فترة لى ويقول لى أنه نصيبى من الأرباح ويتابع كل اخبارى وأحوالى هناك ويضمن على ومن قرابة ثلاثة أعوام انقطعت أخباره عنى ولم اعرف له طريق فانتظرت وقتا بعد وقت حتى يئست وعن طريق جار مصرى لى بالخارج قصصت له قصتى فاخبرنى أن الحكم يسقط بالتقادم وأن الوقت الكافي قد مر

فتركت اسرتي هناك وجئت إلى هنا  
لاعرف ماذا حدث وتفاجئت بموت أبيك  
وأماك، وعلى فكره أنا كنت حضرت  
خطوبتهم قبل ما اترك البلد واختفي  
ووالدك تزوج بعدها بأشهر"

يوسف: "أنا مصدوم، لا أستطيع تصديق  
ما أسمعه. كيف يمكن أن يكون والدي قد  
أخفي عني هذا الأمر؟"

ممدوح: "أنا أعرف أن هذا صعب عليك،  
يوسف، لكنني أريدك أن تعرف أنني لم آتِ  
إلى هنا لأخذ شيء منك. أنا فقط أريد  
حقي".

أماني: "يوسف، أنا أعتقد أننا يجب أن نتحقق من صحة كلام السيد ممدوح قبل أن نفعل أي شيء".

يوسف: "نعم، أنتِ على حق. استاذ ممدوح، هل لديك أي دليل على صحة كلامك؟"

ممدوح: "نعم، لدي الكثير من الأدلة."

يوسف: "ما هو؟"

ممدوح " هذه شهادة تخرجى من الجامعة نفس دفعة أبيك وهذه بعض الصور التى تجمعنى بابيك منذ الطفولة حتى التخرج وأيضاً صورة اخرى تجمعنى بابيك يوم خطبته من والدتك"

يوسف مندهش وعليه علامات استغراب  
شديدة وقال هذه المرة:

- "حاضر يا عم ممدوح"

وكانها إشارة أنه بدأ في تصديقه

- "سنتأكد من الأمر ولو لك أى حاجه  
عندى اكيد هترجعك"

وينصرف يوسف وأماني ويتحدثان في  
الطريق

يوسف: "يبدو أن الرجل محق"

أماني: "عليك بالدليل والاثبات وهذا دور  
المحامى وماذا لو كان حقا له نصيب من  
التركة"

يوسف: "سأعطيه حقه على الفور"

تبتسم هنا أماني وتقول له

- "أنا فخوره بيك يا يوسف"

يوسف: "شفتي عم ممدوح افترك ايه "

أماني: " اه "

وتبتسم

يوسف: "على فكره بقى أنا عايز اخطبك

بجد وبسرعه"

أماني: " بجد يا يوسف "

يوسف: "اه والله عايز اقولك حاجه من

أول ما شفتك وأنا حاسس انك ليا انا

هروح لجدتك واخطبك بكرة على طول "

أماني: " لا صبرا لما تنتهى من موضوع

ممدوح وتعالى اخطبنى بعدها"

وتبتسم فرحا

يوسف: "لا أستطيع الانتظار، أريد أن  
أجعل حياتنا رسمية الآن. سأذهب إلى  
جدتك واخطبك الليلة".

أماني: "يوسف، أنا أحبك، لكنني أريد أن  
نستمتع بكل لحظة معًا. دعنا نركز على  
حل موضوع ممدوح أولاً".

يوسف: "بجد بتحبيني"  
أماني تبتسم خجلاً وتقول

-"خلاص بقا"

يوسف: "أنتِ على حق، لكنني لا أستطيع  
أن أخفي فرحتي. أنا سعيد جدًا لأنني  
وجدت شخصًا مثلك".

أماني: "أنا أيضاً سعيدة جداً، يوسف.  
دعنا نركز على المستقبل الآن".

بعد أن تحدث يوسف وأماني، قررا أن  
يركزا على حل موضوع ممدوح قاسم  
أولاً. ذهبا إلى المحامي وأخبروه بأنهم  
يريدان أن يتحققا من صحة ادعاء ممدوح  
قاسم.

المحامي: "حسناً، سأبدأ في التحقيق في  
الأمر"

بعد أن انتهوا من المناقشة ، ذهب يوسف  
وأماني كلا منهم إلى منزله. كان يوسف  
سعيداً جداً بفكرة الزواج من أماني، وكان  
ينتظر بفارغ الصبر لحظة الذهاب إلى  
جدتها وطلب يدها. ولكن ماذا سيحدث بعد  
ذلك

# الفصل الرابع

بعد عودة أماني إلى المنزل، تناولت  
العشاء مع جدتها كالمعتاد. ومع حلول  
الليل، دخلت الجدة إلى غرفة أماني  
لتطمئن عليها، ووجدتها غارقة في  
التفكير.

سألها الجدة: "لماذا لم تنامي حتى  
الآن؟"

أماني أخبرت جدتها عن يوسف  
وعلاقتها المتطورة، وكيف أعرب عن  
رغبته في الزواج منها. استمعت الجدة  
باهتمام وطلبت من أماني أن تترك لها  
بعض الوقت للتفكير في الأمر، وأكدت  
على ضرورة مقابلة يوسف لتقييم نواياه.

بعد أيام قليلة، تعرضت الجدة لحادث أليم أثناء عبورها الشارع، حيث دهستها سيارة بسرعة. تم نقلها إلى المستشفى على الفور، ودخلت في غيبوبة. بعد فترة من العلاج، استفاقت الجدة لتجد نفسها قد فقدت أربعين عامًا من ذاكرتها.

عادت الجدة إلى الحياة، وكأنها شابة في الثلاثين من عمرها، دون أي ذكريات عن حياتها السابقة أو عائلتها. كانت أماني في صدمة كبيرة عندما رأت جدتها في هذه الحالة، ولم تكن تعرف كيف تتعامل معها أو كيف تخبرها بما حدث في السنوات الأربعين الماضية.

في هذه الأثناء، لم يترك يوسف أماني  
وجدها، وكان يزورها كل يوم في  
المستشفى ويتكفل بجزء كبير من  
مصاريف العلاج. بعد خروج الجدة من  
المستشفى، ذهبت إلى البيت وبدأت أماني  
في محاولة استعادة ذاكرة جدتها، لكن  
دون جدوى.

كانت الجدة سعيدة بحياتها الجديدة، ولم  
تكن تتذكر أي شيء عن حياتها السابقة.  
كانت تسأل أماني من أنت، ولم تكن أماني  
تعرف كيف تجيبها. وجدت نفسها أمام  
تحديات كبيرة في التعامل مع جدتها، لكنها  
كانت مصممة على أن تكون بجانبها  
وتدعمها في هذه الفترة الصعبة.

أماني: "جدتي، أنا أماني، حفيدتك. لقد عشت معك طوال حياتي".

الجدّة: "حفيدتي؟ لا أتذكر أي شيء. من أنتِ حقًا؟"

أماني: "جدتي، أنا أحبكِ، وأريد أن أساعدكِ في استعادة ذاكرتك. سنعمل معًا على ذلك".

الجدّة: "ماذا حدث لي؟ لماذا لا أتذكر أي شيء؟"

أماني: "تعرضت لحادث، جدتي. والآن، نحن نحاول أن نستعيد ذاكرتك".

الجددة: "حادث؟ لا أتذكر أي حادث. أنا أشعر بأنني بخير، لكنني لا أتذكر أي شيء عن حياتي السابقة".

أماني: "لا تقلقي، جدتي. سنعمل معًا على استعادة ذاكرتك. سأكون بجانبك دائمًا".

في هذه الأثناء، كان يوسف يتابع حالة الجدة عن كثب، وكان يتصل بانتظام عبر الهاتف. كانت أماني ممتنة له لدعمه وتفهمه.

يوسف: "أماني، كيف حال جدتك؟ هل هناك أي تحسن؟

أماني: "لا، يوسف. لم تتحسن ذاكرتها بعد. لكنني لا أستسلم. سأستمر في محاولة استعادة ذاكرتها".

يوسف: "أنتِ قوية، أماني. أنا واثق من أنك ستستطيعين استرجاع الماضي لها وذاكراتها"

أماني: "شكرًا لك، يوسف. أنا أحتاج إلى دعمك في هذه الفترة الصعبة".

يوسف: "أنا دائمًا لأجلك، أماني. لا تتردد في طلب أي شيء".

في أحد الأيام، بينما كانت أماني تجلس مع جدتها، لاحظت أن الجدة تنظر إلى صورة قديمة على الحائط. كانت الصورة لعائلة أماني، وجدتها وجدها وأماني عندما كانت طفلة.

الجدة: "من هذه؟"

أماني: "هذه أنا وجدى وجدتي. كنا سعداء جدًا في هذه الصورة".

الجدّة: "أنا لا أتذكر أي شيء عن هذه الصورة. لكنني أشعر بشيء غريب عندما أنظر إليها ولكن هذا زوجي بالفعل "

أماني: "ربما هذا يعني أن ذاكرتك بدأت تعود. دعينا نتحدث عن هذه الصورة أكثر".

الجدّة: "حسنًا. أخبريني عن حياتنا. ماذا كانت تفعلين عندما كنت صغيرة؟"

أماني: "كنتُ أحب اللعب مع جدتي والذهاب إلى المنتزه. وكنتُ أحب الاستماع إلى قصص جدتي عن حياتها عندما كانت صغيرة".

الجدّة: "أشعر بشيء ما. ربما ذاكرتي  
تعود".

أماني: "أنا سعيدة جدًا، جدتي. أنا أحبكِ  
كثيرًا".

- "أنا أيضًا أحبكِ، أماني. أشعر بشيء  
غريب، لكنني أشعر بأنني أعرفكِ".

أماني: "هذا رائع، جدتي! ربما ذاكرتكِ  
تعود ببطء".

الجدّة: "أريد أن أتذكر كل شيء. أريد أن  
أعرف من أنا وماذا حدث لي".

أماني: "سنعمل معًا على استعادة ذاكرتكِ،  
جدتي. سأخبركِ بكل شيء عن حياتنا".

الجدّة: "شكرًا لك، أماني. أنا ممتنة  
لك".

في هذه اللحظة، اتصل يوسف بالهاتف

يوسف: "كيف حالك أماني؟ هل هناك أي  
تحسن؟"

أماني: "نعم، يوسف. جدتي بدأت تتذكر  
بعض الأشياء".

يوسف: "هذا رائع! أنا سعيد جدًا لسماع  
ذلك".

الجدّة: "من هذا الذي يتصل؟"

أماني: "هذا يوسف، جدتي. صديقي".

الجدّة: "صديقك؟ هل هو خطيبك؟"

أماني: هو يريد الزواج منى جدتي. هو  
الشخص الذي أريد أن أقضي حياتي  
معهُ".

الجدّة: "أنا سعيدة جداً لسماع ذلك. أريد  
أن أتعرف عليه أكثر اطلبى منه أن يأتى  
إلى هنا لى أراه"

أماني: "بالطبع، جدتي. سأدعوه للمجئ  
إلى هنا والتحدث سوياً"

وتبلغ أماني يوسف برغبة الجدّة

يوسف: "حاضر سأأتى بعد غد بعد  
الانتهاء من الجامعة"

أماني: "طب ما تيجى غداً "

يوسف:" غداً عندي لقاء مهم مع  
المحامى والسيد ممدوح قاسم ، في  
تفاصيل جديدته هبقي احكيها لكى لما نلتقى  
وتعود الحياة إلى طبيعتها مع جدتك"

أماني:" معذرة يوسف أنا مش متابعه  
الأحداث الاخيرة في قصة ممدوح أسفة"

يوسف:" أنا عارف اللي عندك والظروف  
اللى بتمرى بيها متقلقيش وهكياك كل  
حاجه "

وتنتهى المكالمه ويأتى بعد غد ويحضر  
يوسف إلى بيت أماني

يوسف:" أنا سعيد جداً بلقاء جدتك،  
أماني. لقد سمعت الكثير عنها".



أماني: "جذتي، أنتِ تجعليني أشعر  
بالسعادة فقط بمجرد وجودكِ بجانبِي".

يوسف: "أنا أعتقد أننا سنكون سعداء جدًا  
معًا"

في هذه اللحظة، بدأت الجدة تنظر إلى  
يوسف بتركيز أكبر، وبدأت عليها علامات  
الدهشة.

الجدة: "أنت... أنت تشبه شخصًا ما".

يوسف: "من هو؟"

الجدة: "لا أعرف... لكنني أشعر بأنني  
أعرفك".

بعد أن غادر يوسف المنزل، عادت الجدة  
إلى غرفتها وهي تفكر في كل ما حدث.

كانت تشعر بأن ذاكرتها بدأت تعود ببطء،  
لكنها لم تكن متأكدة من كل شيء.

في تلك الليلة، بينما كانت الجدة مستلقية  
على سريرها، وتقوم لتشرب بعض الماء  
لتقع على الأرض غصب عنها دون أن  
تشعر بذلك أماني لتعود إلى فراشها مرة  
أخرى، هنا شعرت بتحسن كبير في  
ذاكرتها. بدأت تتذكر كل شيء عن حياتها  
السابقة، وعن أماني وعائلتها. كانت  
فرحة كبيرة لأنها استعادت ذاكرتها، لكنها  
قررت أن تخفي الأمر على أماني حتى  
تتأكد من مشاعرها تجاه يوسف وكذلك  
هو

في اليوم التالي، كانت الجدة تتصرف بشكل طبيعي أمام أماني، لكنها كانت تراقبها باهتمام أكبر. كانت تتابع كل كلمة تقولها أماني عن يوسف، وكل تصرف يصدر عنها.

أماني: "جدتي، كيف حالك اليوم؟"

الجدة: "أنا بخير، أماني. فقط أشعر ببعض التعب".

أماني: "هاه، يجب أن ترتاحي أكثر. لا تقلقي، سأكون بخير".

الجدة: "لا تقلقي، أماني. أنا بخير حقًا".

في تلك الأثناء، كانت الجدة تفكر في يوسف وتساءل نفسها إذا كان الشخص

المناسب لأماني. وقررت أن تراقبه  
باهتمام أكبر، وتتابعه

بعد أيام قليلة، طلبت الجدة من أماني أن  
تدعو يوسف للزيارة مرة أخرى. كانت  
تريد أن تراه مرة أخرى وتتأكد من  
مشاعرها تجاهه.

أماني: "يوسف، جدتي تريد أن تراك مرة  
أخرى. هل يمكنك أن تأتي إلى هنا؟"  
يوسف: "بالطبع، أماني. سأأتي على  
الفور".

عندما وصل يوسف إلى المنزل، كانت  
الجدة تنتظره بابتسامة كبيرة على وجهها.

الجدّة: "مرحبًا، يوسف. أنا سعيدة جدًا  
برؤيتك مرة أخرى".

يوسف: "مرحبًا، جدّة أمانى. أنا سعيد  
جدًا أيضًا".

بدأ يوسف والجدّة يتحدّثان، وبدأت الجدّة  
تطرح عليه الأسئلة. كانت تريد أن تعرف  
كل شيء عن شخصيته، وعن مشاعره  
تجاه أمانى.

الجدّة: "يوسف، ماذا تخطط للقيام به في  
المستقبل؟"

يوسف: "أخطط للعمل بجد ولبناء حياة  
سعيدة مع أمانى".

الجدّة: "وهل تعتقد أنك تستطيع أن تجعل  
أمانى سعيدة؟"

يوسف: "أنا واثق من ذلك، جدّة أمانى.  
سأفعل كل ما في وسعي لجعلها سعيدة".

كانت الجدّة تستمع إلى يوسف وتتأمل في  
كلماته. كانت تشعر بأنها تريد أن تثق به،  
وأن تصدقه. لكنها لم تكن متأكدة بعد. ولم  
تخبر أحداً برجوع الذاكرة إليها

الجدّة: "أنا أريد أن أقول لك شيئاً، يوسف  
بمفردنا اتركينا أمانى لحظات"

أمانى: "حاضر"

الجدّة: "قد كنت أفكر فيك كثيراً"

يوسف: "ماذا هناك، جدتى"

الجدّة: "أنا أريد أن أعرف، هل تحب  
أمانى حقاً؟"

يوسف: "نعم، أمانى أصبحت حياتي، أنا  
أحب أمانى بكل قلبي. أريد أن أقضي  
حياتي معها".

الجدّة: "أنا سعيدة جداً لسماع ذلك. لكنني  
أريد أن أخبرك شيئاً مهمّاً".

يوسف: "ما هو؟"

الجدّة: "أنا استعدت ذاكرتي. أعرف كل  
شيء عن حياتي السابقة، وعن أمانى  
وعائلتها".

يوسف: "ماذا؟ هذا رائع! أنا سعيد جداً  
لسماع ذلك".

الجددة: "أريد أن أقول لك شيئًا، يوسف.  
إذا كنت حقًا تحب أماني، فأنا أقبل بك  
كزوج لها ولكن سنعيش جميعًا سويًا هل  
تتوافق"

يوسف: "بالطبع شكرًا لك، جدتي أنا  
وعدت أماني أن أجعلها سعيدة، وسأفعل  
كل ما في وسعي لتحقيق ذلك".

الجددة: "أتمنى ذلك، يوسف"

أماني الآن إلى الغرفة، وعليها علامات  
القلق. الجدة تنادى على أماني

- "تعالى هنا، أماني، لقد استعدت  
ذاكرتي. أعرف كل شيء عن حياتي  
السابقة".

أماني تأخذها بالاحضان

- " جدتي، أنا سعيدة جدًا! لقد كنت قلقة جدًا عليك".

الجدّة: "أماني، لقد قبلت يوسف شريك لك. ولكن سيكون الزواج بعد إنتهاء دراستكم الجامعية وهذه الفترة ستكون خطوبه فقط"

أماني: "شكرًا لك، جدتي! أنا سعيدة جدًا".

احتضنت أماني جدتها، وبدت عليها علامات الفرح والسعادة.

يوسف: "شكرًا لك، جدتي أنا وعدت  
أماني أن سأكون بجوارها دوماً وسأكون  
عند حسن ظنكم جميعاً

كانت هذه اللحظة هي بداية جديدة لأماني  
ويوسف

يوسف: "أنا سعيد جداً، جدتي."

الجدّة: "الآن، دعونا نبدأ في التخطيط  
لحفل الخطوبة".

أماني: "جدتي، أنا سعيدة جداً! شكرًا لك  
على قبولك يوسف".

الجدّة: "لا تشكريني، أماني. أنا فقط  
أريدك أن تكوني سعيدة".

بدأت الجدة وأماني ويوسف في التخطيط  
لحفل الخطوبة واتفقوا على إقامة الحفل  
داخل حديقة المنزل وإحضار الشبكة الذي  
يراهما يوسف مناسبة لأماني دون تحديدها  
من قبل الجدة وأماني ، وبدأت  
الاستعدادات تظهر في المنزل. كانت أماني  
سعيدة جدًا، وكانت الجدة تشعر بالسعادة  
والرضا من أجل حفيدتها

ويأتي يوم الخطوبة وكان الجميع سعداء  
جداً بهذا الحفل ، وكانوا يهنئون أماني  
ويوسف على خطوبتهما.

كانت أماني ترتدي فستاناً أبيضاً جميلاً،  
وكانت تبدو مثل الأميرة. كان يوسف

يرتدي بدلة سوداء أنيقة، وكان يبدو رائعًا.

بدأ الحفل، ووقف يوسف بجانب أماني. كان الجميع ينظر إليهما، وكانا يبتسمان لبعضهما البعض.

يوسف: "أماني، أنت جميلة جدًا اليوم. أنا سعيد جدًا لأنك قبلت أن تكوني خطيبي".

أماني: "شكرًا لك يوسف. أنا أيضًا سعيدة جدًا لأنني قبلت أن أكون خطيبتك".

بعد ذلك، قدم يوسف الشبكة إلى أماني، وكانت جميلة جدًا. باهظة الثمن لم تتوقعها جدة أماني ولا أماني وكانت أماني سعيدة جدًا، وكانت تشعر بالحب والاهتمام تجاه يوسف.

أماني: "يوسف، الشبكة جميلة جدًا. شكرًا لك".

يوسف: "أنتِ تستحقين الأفضل، أماني. أنا سعيد جدًا "

كان الجميع سعيدين جدًا، وكانوا يهنئون أماني ويوسف على خطوبتهما. كانت هذه لحظة رائعة، وستظل في ذاكرة أماني ويوسف إلى الأبد.

بعد حفل الخطوبة، قضى أماني ويوسف بعض الوقت معًا، وكانا يتحدثان عن مستقبلهما. كانا سعيدين جدًا، وكانا يعرفان أن هذا هو البداية لحياة جديدة معًا.

وبعد إنتهاء مراسم الخطوبة وانقضاء  
اليوم

وفي اليوم التالي عندما يلتقيا ليخرجا  
تسأل أماني يوسف عن السيد ممدوح  
قاسم ما الذى حدث وما المجريات خاصة  
أنه كان من المدعويين من قبل يوسف في  
حفلة الخطوبة وهنا يوسف يخبر بأماني  
بتفاصيل جديدة

# الفصل الخامس

تحدث يوسف هنا وقال لأماني

- "هيا نذهب إلى المحامي لتسمعي  
تفاصيل القصة من البداية وتكوني جزء  
معنا في القرار الذي سوف اتخذه"

فقررا أن يذهبا إلى المحامي بدلا من أن  
يقضوا يومهم ما بين مرح وفرح وتنزه  
فذهبا إلى المحامي بالفعل

المحامي: "مرحبًا، يوسف وأماني تفضلا،  
ماذا تريد يا يوسف"

يوسف: "ممكن تقص القصة من بدايتها  
وما هي الحقيقة بالتفاصيل"

المحامي: "قصة ماذا؟"

يوسف : "قصة أبى والسيد ممدوح  
قاسم."

المحامى: " أنت تعلمها جيدا"

يوسف: "أريد تكرارها مرة أخرى ، اولا  
لتعلمها ايضا معى شريكى أماني ثانياً  
لنتخذ القرار الصواب سويا

المحامى: "حسناً، سأبدأ في سرد القصة  
من البداية. كما تعلمون، حقا كان والدك  
يمتلك مصنعا للدهانات. في ذلك الوقت  
وهو طالب بالصف الرابع من الكلية،  
وكان السيد ممدوح قاسم شريكاً لوالدك  
في هذا المشروع. كانت الشراكة بينهما  
قائمة على الثقة المتبادلة والاحترام. ومع  
ذلك، بعد فترة من الزمن حدثت للسيد

ممدوح قاسم مشكله كبيره واتهامه بالقتل  
لأحد أبناء عمومته واطلعت على ملفات  
القضية وتأكدت من صحة هذه المعلومات  
وتأكدت بنفسى من هذا الأمر وبالفعل فر  
ممدوح هاربا خارج البلاد لكن بعد فترة  
وأثناء فترة هروبه تبين لعدالة المحكمة  
أن السيد ممدوح قاسم كان متهمًا ظلمًا  
في هذه القضية، وأنه بريء وتم انتهاء  
التحقيقات وإثبات براءته. وقد بقي خارج  
البلاد لفترة طويلة، اعتقاداً منه أنه مازال  
متهمًا لكن للأسف أبيك كان يتابع القضية  
عن قرب وقد علم ببراءة ممدوح ولم  
يبلغه ببراءته بل أكد له أن عليه حكماً  
وعليه أن يبقى خارج البلاد هاربا وأنه

سيظل شريكاً وسوف يرسل له الأرباح الشهرية وظل هكذا عدت سنوات يعطيه أموال أقل من حقه ومقتعاً له أنه مطلوب لدى العدالة وممدوح في هذا يحمل عرفانا لابيئك بأنه لم يخبر أحد بمكانه وأنه يعطيه الأرباح"

أماني: " ما هذا الذي أسمعته؟ كيف يمكن لوالدك أن يفعل ذلك؟"

المحامى: "للأسف، أماني هذه هي الحقيقة. لقد وجدت وثائق تؤكد أن والد يوسف كان يعلم ببراءة السيد ممدوح قاسم، لكنه لم يبلغه بذلك. بدلاً من ذلك، كان يرسل له الأموال ويقتعه بأنه مطلوب لدى العدالة".

أماني: "هذا رهيب. كيف يمكن أن يفعل ذلك؟"

يوسف: "لقد صدمت وكنيت لا أستطيع تصديق أن والدي كان يفعل ذلك لكنها الحقيقة والأمر الواقع"

المحامي: "حسنًا، يوسف، الآن أنت تعلم الحقيقة. يجب أن تقرر ما تريد فعله حيال ذلك. هل تريد أن تعيد الحقوق إلى السيد ممدوح قاسم؟"

يوسف: "بالطبع، سأفعل كل ما هو صحيح. أريد أن أعيد الحقوق إلى السيد ممدوح قاسم."

المحامي: "وانت يا أماني، ما رأيك؟"

أماني: "أنا أتفق مع، يوسف. يجب أن يعيد الحقوق إلى السيد ممدوح قاسم. هذا هو الشيء الصحيح الذي يجب فعله".

يوسف: "حسنًا، أريد أن أتخذ الإجراءات اللازمة لإعادة الحقوق إلى السيد ممدوح قاسم. يرجى إخباري بما يجب فعله".

المحامي: "حسنًا، يوسف. سأبدأ في إعداد الوثائق اللازمة. سنعمل معًا لإعادة الحقوق إلى السيد ممدوح قاسم".

يوسف: "استاذي الفاضل انت المحامي الخاص بنا وكاتم اسرارنا رجاء لا تخبر السيد ممدوح بما فعله أبي"

المحامي: "بالطبع هذا سر بيننا"

أماني: "لماذا فعل ذلك والد يوسف "

المحامى: "الطمع والجشع وحب المال جعله يضحى بصديق عمره وجعله يعيش مغتربا وأخذ ماله وأعطاه فتات"

أماني: "هل يوجد إثبات على ذلك وعلى كل ما قلته"

المحامى: "نعم الخزنه السريه في مكتب السيد بدر الدين تم فتحها وكان يوجد بها عقود تثبت صحة الكلام كما اطلعنا على حسابات البنوك ووجدنا حوليات على حساب السيد ممدوح بالخارج كانت ترسل شهرياً من حساب والد يوسف، كما أتينا بعم حسن أول عامل عمل في المصنع القديم والذي قد أتم الستون منذ أعوام

قليلة وتحدثت معه عن بداية المصنع وأكد لي بأن المهندس ممدوح كان شريكاً لوالد يوسف"

يوسف:" أماني لا ترهقي نفسك لقد تأكدت من هذه المعلومات من قبل ولكن لساني لم يقدر على النطق بيها أمامك فجئت بك إلى هنا لكي تسمعي لقد تصدع قلبي مرة أخرى بعد معرفة هذا الأمر ولم يلتئم من الجرح الأول بمقتل امي وانتحار أبي"

يوسف وأماني يجلسان في مكتب المحامي، ويستمعان إلى تفاصيل القصة. بعد أن ينتهي المحامي من الكلام، يوسف يقول:

"هذا كل شيء؟ هذا هو السر الذي كان  
أبي يخفيه؟ وهذا ما علمته منذ فترة  
مرض جدتك ولم اريد ان اعلمك شيئاً لما  
كنت فيه من حال جدتك"

المحامى: "ولكن الآن، يجب أن تقرر ما  
ستفعله حيال ذلك".

أماني: "يوسف، يجب أن تفعل ما هو  
صحيح. يجب أن تعيد الحقوق إلى السيد  
ممدوح قاسم".

يوسف: "نعم، أماني. سأفعل ذلك. ولكن  
أولاً، أريد أن أتحدث مع السيد ممدوح  
قاسم وجهاً لوجه".

المحامى: "حسناً، يوسف. سأرتب لك  
لقاءً معه".

بعد أيام، يوسف وأماني يجلسان في مكتب  
المحامى وينتظران وصول السيد ممدوح  
قاسم. عندما يدخل، يرحب به الجميع  
ويشكرانه على تفهمه للاحداث

السيد ممدوح: "لا شكر على واجب،  
يوسف. ماذا تريد؟"

يوسف: "أريد أن أعتذر لك عن ما فعله  
أبي. أريد أن أعيد لك الحقوق التي أخذت  
منك"

السيد ممدوح: "حسناً، يوسف. أنا أقبل  
اعتذارك. وأنا سأكون هنا لمساعدتك في  
رحلتك الجديدة وبنى ونعلو بالشركة  
أكثر"

ويظل يوسف وأماني والسيد ممدوح  
والمحامى يجلسون ويتحدثون عن  
المستقبل، وعن ما يمكنهم فعله لإعادة  
الحقوق وإصلاح الأمور. وإعادة رسم  
خريطة الشركة في المستقبل

بعد عدة أسابيع، يوسف وأماني والسيد  
ممدوح يجلسون في مكتب الشركة  
ويبدأون في العمل على إعادة بناء  
الشركة.

يوسف يقول: "هذا هو اليوم الأول لنا في  
الشركة. دعونا نبدأ العمل".

أماني: "نعم، يوسف. دعونا نبدأ".

السيد ممدوح: "وأنا ساكون هنا  
لمساعدتكم".

يوسف: " لا بل ستكون أنت رئيس مجلس إدارة الشركة وأنا وأمانى نستكمل دراستنا التى بقى عليها القليل للتخرج وبعدها سنتزوج وتكون أمانى هنا معك في الشركة

ممدوح قاسم : "وأنت ستذهب إلى أين؟"

يوسف: " سأعمل في مجالى الذى دراسته فأنا طبيب وأحب هذه المهنة وأريد أن أصبح أحد وأهم استشاريين القلب في بلدى

السيد ممدوح يبتسم ويقول:

- "هذا هو القرار الصحيح، يوسف. أنا فخور بك".

أماني: "وأنا سأكون هنا لمساعدتك،  
يوسف سنكون معاً في كل خطوة".

- "شكراً، أماني. شكراً لك، السيد ممدوح.  
أنا سعيد بأنني أخذت هذا القرار".

السيد ممدوح: "وأنا سأكون هنا  
لمساعدتك في كل ما تحتاجه، يوسف. أنت  
ابن أخي، وأنا سأكون هنا لحمايتك  
ودعمك".

بعد عدة أشهر، يوسف وأماني يتخرجان  
من الجامعة، ويبدأن في العمل في  
مجالهما. يوسف يعمل كطبيب، وأماني  
تعمل في الشركة مع السيد ممدوح. مديرة  
للعلاقات العامة وعضو مجلس إدارة

يوسف يقول لأماني:

- "أنا سعيد بأنني أخذت أجمل قرار في حياتي وهو أنك تظلمين بجوارى أنت عوض ربنا ليا وأنا سعيد بأنني أكون معكي"

أماني: "وأنا سعيدة بأنني أكون معك، يوسف. أنا أحبك".

يوسف: "وأنا أحبك أيضاً، أماني".

هل ستستمر رحلة يوسف وأماني؟ هل سيواجهان المزيد من التحديات؟ هل سيتمكنان من تحقيق أحلامهما؟ ام ماذا يخبئ القدر

# الفصل السادس

بعد مرور أشهر على العمل الجاد، قرر يوسف وأماني أن الوقت قد حان لاتخاذ الخطوة التالية. قررا الزواج، وبدأا في التخطيط للمراسم.

أماني كانت سعيدة جدًا، وبدأت في اختيار فستان الزفاف الذي طالما حلمت به. يوسف كان سعيدًا أيضًا، وبدأ في التفكير في كيفية جعل هذا اليوم مميزًا لأماني.

جدة أماني كانت سعيدة جدًا بزواج حفيدتها، وبدأت في مساعدها في التخطيط للمراسم. قرروا أن يقيموا حفل زفاف كبير في قاعة فاخرة، ويدعون جميع الأصدقاء والعائلة.

يوسف وأماني قررا أن يكون حفل الزفاف  
في الصيف، في يوم مشمس جميل. بدأوا  
في اختيار الديكورات، والأزهار،  
والموسيقى التي ستكون في الحفل.

أماني كانت تريد أن يكون حفل الزفاف  
مميزًا، فقررت أن تختار فستان زفاف  
فاخر، وأن يكون لها مكياج وتسريحة  
شعر مميزة.

يوسف كان سعيدًا بكل ما تختاره أماني،  
وكان يترك لها حرية الاختيار. كان يعرف  
أنها ستختار الأشياء التي ستجعلها  
سعيدة.

بعد أسابيع من التخطيط، كان كل شيء جاهزًا. كان حفل الزفاف على وشك أن يبدأ، وكان الجميع متحمسًا

كان يوم الزفاف قد حان، وكان الجميع منتظر تلك اليوم. أماني كانت جميلة جدًا في فستان زفافها، وكانت سعيدة جدًا بزواجها من يوسف. ويوسف كان سعيدًا أيضًا، وكان يعتقد أن أماني هي الزوجة المثالية له.

بدأ حفل الزفاف، وكان الجميع يرتدي أجمل الملابس. كان هناك موسيقى ورقص، وكان الجميع يمرحون. أماني ويوسف كانا سعيدين جدًا، وكانا يرقصان معًا في وسط الحفل.

بعد انتهاء الحفل، ذهب أماني ويوسف إلى شهر العسل. كنا سعيدين جدًا، وكاننا يستمتعان بكل لحظة يقضيانها معًا.

عندما عادا من شهر العسل، بدأا في بناء حياتهما الزوجية. كنا سعيدين جدًا، وكاننا يعملان معًا لكي يبنيًا مستقبلًا سعيدًا.

بعد عام من الزواج، كانت أماني حاملاً. كنا سعيدين جدًا، وكانا ينتظران وصول طفلهما. كنا يعملان معًا لكي يبنيًا مستقبلًا سعيدًا لطفلهم

بعد تسعة أشهر، ولدت أماني طفلًا جميلًا. وقد اسماه والديه سيف كنا سعيدين جدًا، وكاننا يعتقدان أن طفلهما هو الأجل في

العالم. كانا يعملان معًا لكي يربيا طفلهما  
على القيم والمبادئ الصحيحة.

كانت أماني ويوسف سعيدين جدًا. كانا  
يقضيان وقتًا طويلاً مع طفلهما، وكانا  
يلعبان معه وكذلك الجدة التي انتقلت  
للعيش معهم بسبب ذلك الطفل الذي يدعى  
سيف

بعد مرور ثلاث سنوات، كان سيف يكبر،  
امام أعينهم كان سيف طفلًا ذكيًا، وكانت  
أماني ويوسف سعيدين جدًا بطفلهما، بعد  
عدة أشهر من العمل الجاد، أصبحت  
الشركة تكبر برأسه المهندس ممدوح  
قاسم وأصبحت واحدة من أكبر الشركات  
في مصر. يوسف وأماني كانوا سعداء

بتحقيق أحلامهم، ولكن الحياة كانت على  
وشك أن تقدم لهم تحديات جديدة.

وأصبحت أماني ماهرة جداً في عملها  
داخل الشركة وأصبحت لديها خبرة قوية  
في العلاقات العامة ليست فقط المحلية بل  
الدولية وأصبحت جزء قوى في نمو  
الشركة ودائماً ما تعود من الحين للحين  
وتطلع على هذه الكلمات التي جعلتها دائماً  
نصب عينيها التي كانت قد قرأتها في  
الكتاب القديم

"الطموح والإرادة هما الوقود الذي  
يحرك الأشخاص نحو تحقيق أهدافهم  
وأحلامهم عندما نؤمن بأفكارنا ونرى  
أنفسنا ننجح ، فإن ذلك يعطينا الدافع

والطاقة للعمل بجديّة والمثابرة رغم  
التحديات، إن الإيمان بالنفس وبقدرتها  
هو مفتاح النجاح والتفوق ، وأعلم أنك  
يوماً ستصل إلى ما أردته وأنت ستكون .

وهاهو يوسف أجتهد وأصبح ماهراً في  
جراحة القلب وبدأ اسمه ينتشر ويعلو في  
سماء الطب

وفي يوم من الأيام، تلقى يوسف مكالمة  
من المستشفى الذي يعمل فيها، يخبرونه  
بأن هناك حالة طوارئ خطيرة، وأنهم  
يحتاجون إلى حضوره فوراً.

وعندما وصل يوسف إلى المستشفى،  
وجد أن الحالة هي حالة السيد ممدوح  
قاسم، الذي تعرض لحادث سيارة خطير

بسبب قيادته بسرعة فائقة غير المعتادة.  
يوسف كان في حالة صدمة، وبدأ في  
العمل على إنقاذ حياة المهندس ممدوح

أمانى كانت في الشركة، عندما تلقت خبر  
الحادث، وهرعت إلى المستشفى. عندما  
وصلت، وجدت يوسف في حالة انهيار،  
ويحاول إنقاذ حياة السيد ممدوح.

السيد ممدوح كان في حالة خطيرة، وكان  
يوسف يعمل بكل جهد لإنقاذه. أمانى كانت  
تدعى الله أن ينقذ حياته، وأن لا يتركهم  
في هذه اللحظة الصعبة.

بعد عدة ساعات من الجراحة، خرج  
يوسف من غرفة العمليات، وقال لأمانى:

- "الحمد لله، لقد نجحنا في إنقاذ حياة السيد ممدوح، ولكننا نحتاج إلى وقت طويل لكي يتعافي تماماً".

أماني كانت سعيدة بسماع الخبر، وبدأت في البكاء من الفرح. يوسف احتضنها، وقال:

- "الحمد لله، لقد مرت هذه المحنة".

ولكن، كانت هناك مفاجأة غير سارة في انتظارهم. عندما استعاد السيد ممدوح وعيه، قال لأماني ويوسف:

- "أنا آسف، لكنني أعتقد أنني سأترك الشركة، وأسافر إلى الخارج للعلاج في بلد زوجتي ومع ابنائي عمر وسارة فهذه

رغبتهم ورغبتى أيضا أن استكمل العلاج  
وسط اولادى "

أماني ويوسف كانوا في حالة صدمة،  
وقالوا:

- "لا، لا يمكنك أن تفعل ذلك، نحن نحتاج  
إليك هنا".

يوسف: "نحن لم نقصر في شئ ونحن  
بجوارك هنا"

ولكن السيد ممدوح صمم على رأيه وقال:

"أنا آسف، ولكنني لا أستطيع أن أستم  
في العمل، وأنا أريد أن أترك الشركة لكم،  
وأنتم قادرون على إدارتها بنجاح حتى  
اكتمال علاجي وشفائي"

يوسف: "ومن سيدير الشركة؟"

ممدوح: "اعتقد أفضل شخص يكون  
أمني"

وهكذا، بدأت مرحلة جديدة في حياة  
أمني، حيث أصبحت مسؤولة عن إدارة  
الشركة، ومواجهة التحديات الجديدة التي  
تقف في طريقها

بعد رحيل السيد ممدوح، لإستكمال العلاج  
أصبحت أمني مسؤولة عن إدارة الشركة.  
كانت في البداية في حالة صدمة، ولكنها  
كانت تعرف أنها قادرة على مواجهة  
التحديات.

بدأت أمني في العمل على إدارة الشركة،  
وكانت تواجه العديد من التحديات. كانت

هناك منافسة قوية في السوق، وكانت الشركة تحتاج إلى تحديث وتطوير.

يوسف كان دائماً بجانب أماني، وكان يساعدها في كل ما يمكنه. كان يعرف أنها قادرة على إدارة الشركة بنجاح، وكان يعتقد أنها ستكون رئيسة شركة ناجحة.

بعد عدة أشهر من العمل الجاد، بدأت الشركة في النمو والتطور. كانت أماني تعمل بكل جهدها، وكانت تواجه التحديات بثقة.

في يوم من الأيام، تلقت أماني مكالمة من أحد المستثمرين، يريد أن يستثمر في الشركة. كانت أماني في حالة فرح،

وكانت تعرف أن هذا الاستثمار سيكون مفيدًا للشركة.

ولكن، كانت هناك مفاجأة غير سارة. المستثمر كان يريد أن يشترى حصة كبيرة من الشركة، أكبر من 50%.

أماني كانت في حالة حيرة، وكانت لا تعرف ماذا تفعل.

أماني كانت في حالة حيرة، وكانت تبحث عن إجابة. كانت تعرف أن هذا الاستثمار سيكون مفيدًا للشركة، ولكنها كانت لا تعرف إذا كانت مستعدة لتسليم جزء كبير من الشركة لشخص آخر.

يوسف كان بجانبها، وكان يساعدها في التفكير. قال لها:

- "أمانى، أنت قادرة على اتخاذ القرار الصحيح. أنت تعرفين ما هو الأفضل للشركة".

أمانى نظرت إلى يوسف، وقالت:

- "أنا أعتقد أنني سأقبل العرض. أنا أعتقد أن هذا الاستثمار سيكون مفيداً للشركة وسيكون نقطة تحول كبيرة للشركة".

يوسف ابتسم، وقال:

- "أنا أعتقد أنك اتخذت القرار الصحيح، أمانى".

أمانى أخذت نفساً عميقاً، وقالت:

- "حسنًا، سأتصل بالمستثمر وأخبره  
بقبولي للعرض".

بعد أن أخبرت المستثمر بقبولها للعرض،  
بدأت أماني في التفكير في كيفية إدارة  
الشركة بشكلها الجديد كانت تعرف أنها  
ستواجه العديد من التحديات، ولكنها كانت  
مستعدة لمواجهتها

أماني كانت في حالة ترقب، وكانت تنتظر  
ما سيحدث في المستقبل. كانت تعرف أن  
هناك الكثير من العمل الذي يجب القيام  
به، ولكنها كانت مستعدة لمواجهة  
التحديات.

بعد عدة أسابيع، تم توقيع العقد، وأصبح  
المستثمر الجديد جزءًا من الشركة. أماني

كانت سعيدة بالنجاح الذي حققته، وكانت تعرف أنها قادرة على إدارة الشركة بنجاح.

ولكن، كانت هناك مفاجأة غير سارة في انتظارها. المستثمر الجديد كان له شروط جديدة، وكانت أماني لا تعرف إذا كانت ستتمكن من قبولها.

المستثمر الجديد كان يريد أن يكون له كلمة في إدارة الشركة، وكان يريد أن يكون له الحق في اتخاذ القرارات الرئيسية. وأن يكون هو رئيس مجلس الإدارة

أماني: " هذا لم يكن في الإتفاق ولا أثناء إبرام العقود"

المستثمر يصر على طلبه ويقول لأماني

- "نعم ليس في العقود لكن يحق لي فسخ العقد من طرفي في أي وقت شئت وهذا البند مكتوب وينص عليه العقد"

أماني كانت في حالة حيرة، وكانت لا تعرف ماذا تفعل. كانت تعرف أن هذا سيكون صعباً عليها، ولكنها كانت تعرف أنها قادرة على مواجهة التحديات.

هل ستتمكن أماني من مواجهة التحديات الجديدة؟ هل ستستمر الشركة في النمو والتطور؟

# الفصل السابع

أماني قررت أن ترفض الشروط الجديدة  
للمستثمر، وقررت أن تبحث عن مستثمر  
آخر يكون أكثر توافقًا مع رؤية الشركة.

يوسف دعم قرارها، وقال لها:

- "أنا على ثقة أنك ستفعلين الصواب".

أماني بدأت في البحث عن مستثمر جديد،  
بعد رفض المستثمر العدول عن رأيه.

قابلت العديد من الأشخاص الذين كانوا  
مهتمين بالاستثمار في الشركة.

بعد عدة أسابيع من البحث، وجدت أماني  
مستثمرًا جديدًا كان أكثر توافقًا مع رؤية

الشركة. المستثمر الجديد كان رجل أعمال  
ناجحًا متعدد الاستثمارات وكان لديه

مشاريع كبيرة وكثيرة في مجال الأعمال.

وتم فض الشراكة القديمة وبدأت أماني  
بمساعدة المحامي في صياغة العقود  
الجديدة مع المستثمر الجديد.

أماني كانت سعيدة بالصفقة الجديدة،  
وانتهت هذه المرة للثغرات المبرمه في  
العقد القديم.

يوسف بعد إبرام العقود الجديدة جاءت له  
فرصة عظيمة للسفر إلى أمريكا لحضور  
مؤتمر طبي كبير. فوافق يوسف وقال  
لأماني:

- "عذراً، هذه فرصة لي لعلها لا تتكرر.  
سأذهب إلى المؤتمر وسوف أقوم  
بإستكمال ومناقشة الدكتوراه هناك في  
جامعة هارفارد، بالولايات المتحدة".

أماني: "معنى ذلك أنك ستتركني وحدي  
فترة لا تقل عن عام أو أكثر؟"

يوسف: "عذراً أماني، لكني أثق بك أنك  
سنواجهين كل الصعاب وتخرجين  
منتصرة".

أماني: "لك حرية الاختيار يا يوسف".

وبعدها يسافر يوسف إلى أمريكا، ويترك  
أماني وحدها.

المستثمر الجديد أصبح جزءاً من الشركة،  
وأماني كانت سعيدة بالنجاح الذي حققته.  
ولكن، كانت هناك مفاجأة غير سارة في  
انتظارها. المستثمر القديم كان غاضباً من  
قرار أماني، وقرر أن يتخذ إجراءات  
قانونية ضدها.

أماني كانت في حالة صدمة، ولكنها كانت تعرف أنها قادرة على مواجهة التحديات.

المستثمر القديم رفع دعوى قضائية ضد أماني، وطالب بتعويض كبير عن الأضرار التي لحقت به.

أماني كانت مضطرة للذهاب إلى المحكمة مع محاميها، وكانت تعرف أنها ستواجه تحديات كبيرة بمفردها.

وكان هنا المستثمر الجديد يدعمها في كل خطوة، ويقف بجوارها.

بعد عدة أشهر من المحاكمة، حكمت المحكمة لصالح أماني، وقررت أن المستثمر القديم لا يحق له المطالبة بالتعويض.

أمانى كانت سعيدة بالنجاح الذي حققته،  
وكانت تعرف أنها قادرة على مواجهة  
التحديات.

المستثمر الجديد كان سعيدًا أيضًا، وقال  
لأمانى:

- "أنا على ثقة أنك ستكونين رئيسة  
مجموعة شركات ناجحة وليس شركة  
واحدة".

أمانى ابتسمت، وقالت: "شكرًا، أنا أعمل  
بجد وسنصل سويًا".

المستثمر الجديد كان دائمًا بجانبها، وكان  
يدعمها في كل خطوة.

بدأ المستثمر الجديد يشعر بإعجاب شديد  
بأماني، وكان يجد نفسه يبحث عنها  
دائمًا.

كان يجد نفسه يريد أن يقضي المزيد من  
الوقت معها، وأن يعرف المزيد عنها.

أماني تعتبر المستثمر الجديد شريك في  
الشركة ويجمعهم العمل فقط ، ولكنها  
بدأت تشعر ببعض الارتباك في وجوده.  
ومن نظراته إليها وبدأت تشعر باهتمام  
شديد منه

المستثمر الجديد كان شابًا وسيماً، وكان  
لديه شخصية قوية.

بدأت أماني تشعر بأنه يريد لفت الإنتباه  
لها ، ولكنها كانت تعرف أنها لا تزال

متزوجة. وان يوسف هو قلبها النابض  
وان ماهى فيه بفضل يوسف وان الشركة  
هى ملك ليوسف وأنه هو والد أبنها

يوسف كان لا يزال في أمريكا، وكان  
يتصل بأمانى دائماً ليتابع أحوالها.

أمانى كانت تخبره عن كل شيء، ولكنها  
لم تخبره عن أى تفاصيل للمستثمر  
الجديد.

المستثمر الجديد قرر أن يخبر أمانى عن  
مشاعره، وطلب منها أن تقابله في مكان  
هادئ.

أمانى وافقت، وذهبت إلى المكان المحدد.

المستثمر الجديد قال لها:

- "أماني، أنا أعرف أن هذا قد يبدو مفاجئًا، ولكنني شعرت بإعجاب شديد بك".

أماني كانت في حالة صدمة، ولكنها قالت له:

- "أنا متزوجة، ولا أستطيع أن أكون معك".

المستثمر الجديد قال:

- "أنا أعرف، ولكنني لا أستطيع أن أتحكم في مشاعري".

أماني قالت له: "أنا آسفة، ولكنني لا أستطيع أن أكون معك فأنا قلبي مع زوجي وهو حياتي"

المستثمر الجديد قال: "أنا أفهم، ولكنني سأكون دائماً بجانبك كشريك فقط في الشركة أنا سأحترم قرارك. ولكنني أريد أن أخبرك أنني سأكون دائماً بجانبك، وسأدعمك في كل خطوة"

أماني ابتسمت، وقالت:

- "شكراً، أنا أقدر ذلك أنا سأكون دائماً مخلصاً للشركة وللشريك الذي اخترته"

المستثمر الجديد ابتسم وقال:

- "أنا أقدر ذلك"

أماني عادت إلى الشركة، وكانت تفكر في ما حدث. كانت تعرف أنها قادرة على مواجهة التحديات، وتؤمن بقدراتها

وبنفسها ولكنها كانت تشعر ببعض الارتباك في وجود المستثمر الجديد. كانت تعرف أنها لا تزال متزوجة، وأن يوسف هو قلبها النابض. ولكنها كانت تشعر بالاهتمام الشديد من المستثمر الجديد، وكان هذا يجعلها تشعر بالقلق.

في الأيام التالية، كانت أماني تحاول تجنب المستثمر الجديد، ولكنها كانت تعرف أنها لا تستطيع تجنبه دائمًا بطبيعة الحال. كان المستثمر الجديد دائمًا بجانبها، وكان يدعمها في كل خطوة. كانت أماني تشعر ببعض الارتباك في وجوده.

يوسف كان لا يزال في أمريكا، وكان يتصل بأماني دائمًا ليتابع أحوالها. أماني

كانت تخبره عن كل شيء، ولكنها لم تخبره عن أي تفاصيل عن المستثمر الجديد. وطلبت منه العودة لكنه قال صبراً يتبقى أشهر قليلة لمناقشة الدكتوراه وبعدها سأعود إلى البلد واليكي وإلى ابنا

في أحد الأيام، وفي إحدى الاجتماعات وبعد الانتهاء قرر المستثمر الجديد يخبر أماني عن مشاعره مرة أخرى و طلب منها أن تقابله في مكان هادئ ليتناولوا العشاء سوياً، ويريد أن يتحدث معها ترددت أماني كثيراً ولكنها وافقت في النهاية وذهبت إلى المكان المحدد،

المستثمر الجديد: "أماني، أنا أعرف أنني قلت لك قبل ذلك أنني سأحترم قرارك،

ولكنني لا أستطيع أن أتحكم في مشاعري  
أنا أعرف أنك متزوجة، ولكنني لا أستطيع  
أن أتوقف عن التفكير فيك".

أماني كانت في حالة ذهول وتردد، ولكنها  
قالت له:

- "أنا آسفة، ولكنني لا أستطيع أن أكون  
معك. أنا متزوجة، ويوسف هو قلبي  
النايظ".

المستثمر الجديد ابتسم وقال:

- "أنا أعرف، ولكنني أخبرك بما يحويه  
قلبي"

وانتهى الحديث والعشاء والكل ذهب إلى  
بيته

في الأيام التالية، كانت أماني تحاول تجنب  
المستثمر الجديد، بشتى الطرق ولكنها  
أصابها شئ في قلبها تجاه هذا المستثمر  
وخاصة أنها صغيرة وابتعاد يوسف عنها  
جعل في القلب فجوة

وكالعادة يتصل يوسف بأماني ولكنه هذه  
المررة في المكالمة لاحظ أن أماني كانت  
مختلفة قليلاً، وكانت تشعر ببعض  
الارتباك. سألها عن السبب، ولكنها قالت  
له أنها بخير.

أماني كانت تعرف أنها لا تستطيع أن  
تخبر يوسف عن مشاعرها بوضوح.  
كانت تثق وتعرف أنها قادرة على مواجهة  
التحديات

أماني كانت في صراع مع النفس، بين يوسف الذي ابتعد فجأة وتركها تواجه بعض الصعوبات لتحقيق مراده، وبين المستثمر الانيق الذي يتقرب لها بشتى الطرق. كانت تشعر بالارتباك والقلق، لا تعرف ماذا تفعل أو ماذا تقول.

من ناحية، كانت تشعر بالحب والوفاء لزوجها يوسف، الذي كان دائماً بجانبها ويدعمها في كل خطوة. ولكن من ناحية أخرى، كانت تشعر بالاهتمام والانجذاب نحو المستثمر الانيق، الذي كان يظهر لها الاهتمام والاحترام.

أماني كانت تعرف أنها لا تستطيع أن تخدع يوسف، ولا تستطيع أن تخون ثقته

بها. ولكنها كانت تشعر بالضعف  
والارتباك، لا تعرف ماذا تفعل أو ماذا  
تقول.

في هذه الأثناء، كان المستثمر الاثنيق  
يراقبها من بعيد، ينتظر كل فرصة مناسبة  
للتقرب منها أكثر.

أماني كانت تعرف أنها في صراع مع  
النفس، وأنها تحتاج إلى اتخاذ قرار قاطع.  
هل ستختار يوسف، أم ستختار المستثمر  
الاثنيق؟

# الفصل الثامن

أمانى تجلس بالليل وتعاود قراتها للكلمات  
العالقة بذهنها التى قراتها منذ أعوام  
بالكتاب القديم التى تتحدث عن الإرادة  
وقررت التفكير بعقلها وأن تجعل الحكمة  
والضمير فوق المشاعر والاحاسيس  
وقالت لنفسها أنها عابرة فقط لبعده يوسف  
عنها وقررت التعامل مع المسـتثمر  
باحترافية وبدون أى مشاعر أخرى.

قررت أمانى أن تضع حدًا للمشاعر التى  
كانت تسيطر عليها، وأن تعود إلى حياتها  
الطبيعية. كانت تعرف أن يوسف هو  
زوجها، وأنها لا تستطيع أن تخون ثقته  
بها. وأنها تحبه وأنه كان عوضاً لها

في اليوم التالي، ذهبت أماني إلى الشركة، وكانت تتحدث مع المستثمر باحترافية وبدون أي مشاعر أخرى. المستثمر كان يلاحظ التغيير في سلوكها، وأن أمرا قد جد على أماني

أماني كانت تعرف أنها تحتاج إلى أن تكون قوية، وأن لا تسمح للمشاعر أن تسيطر عليها. كانت تعرف أن القرار الذي اتخذته هو القرار الصحيح، وأنها ستكون قادرة على مواجهة أي تحديات تواجهها.

في هذه الأثناء، كان يوسف يتصل بأماني، وكان يشعر بالقلق عليها. أماني طمأنته، وقالت له أنها بخير، وأنها تحتاج فقط إليه

يوسف كان يشعر بالراحة، وكان يعرف أن أماني قادرة على مواجهة أي تحديات أو مهام صعبة. كان يعرف أنها زوجة قوية، وأنها ستكون دائمًا بجانبه.

أماني كانت تعرف أنها اتخذت القرار الصحيح، وأنها ستكون قادرة على مواجهة أي عراقيل. كانت تعرف أن الحكمة والضمير هما الأهم، وأن المشاعر والأحاسيس هي عابرة فقط.

يوسف كان على وشك مناقشة الدكتورة، وكان بحثه فريد من نوعه في تطوير جراحة القلب والشرابين التاجية. لكن فجأة، تم سرقة بحثه من قبل مافيا

الأعضاء البشرية وكذلك الفلاشه المدون  
عليها البحث

المافيا عرضت على يوسف صفقة: أن  
يسلموه البحث، وسيحصل على مبلغ كبير  
من المال، في المقابل سيكون معهم  
عندما يعود إلى مصر و سيكون سفيراً  
لهم وسوف يتواصل معه أحد رجالهم  
هناك وسيقوم بعمل عمليات لأستئصال  
أجزاء بشرية يريدونها وإذا رفض،  
سيكون في خطر كبير هنا وأيضاً عائلته  
هناك

يوسف كان في موقف صعب، لكنه رفض  
وقال لنفسه إنه لن يخون ثقة من وثقوا

به، ولن يسمح لأحد أن يستغل علمه  
لأغراض غير شرعية.

المافيا لم تكن راضية عن رفض يوسف،  
وبدأت تهدده. يوسف كان يعرف أنه في  
خطر، لكنه لم يتراجع.

أماني كانت لا تزال في مصر، وكانت  
تتابع أخبار يوسف. فجأة، تلقت مكالمة  
من يوسف، وكان صوته متوترًا.

- "أماني، أنا في خطر. مافيا الأعضاء  
البشرية سرقت بحثي، وهم يهددونني.  
سأرسل لكى عبر الإيميل مستندات قوية  
حاولى تسخدميها إذا حدث لى أى  
مكروه"

أمانى كانت في حالة صدمة، لكنها لم  
تتردد. قالت ليوسف أنها ستفعل كل شيء  
لمساعدته، وطلبت منه أن يبقى حذر وأن  
يتصل بالشرطة هناك

قال يوسف لها: سأفعل

\*\*\*

**(ثمن الضمير " تفاصيل الأحداث ومقتل يوسف ")**

كانت الساعة تشير إلى الثانية بعد  
منتصف الليل في شيكاغو. الثلوج تتساقط  
بكثافة خارج نافذة مكتب الدكتور "يوسف  
طبيب جراحة القلب والأوعية الدموية في  
مستشفى "سانت جود" الدولى، قد أصبح  
واحداً من ألمع الأسماء في مجاله داخل  
الولايات المتحدة. خلال الفترة القصيرة

التي يقضيها الآن وقبل مناقشة الدكتوراة  
بعد اسبوعين في جامعة هارفارد

يداه اللتان اعتادتتا حمل المشرط بدقة  
متناهية، كانتا ترتجفان قليلاً الآن، ليس  
من البرد، بل من الغضب العريض الملعون  
بدأت القصة قبل أسبوعين، حين استدعاه  
مدير المستشفى، السيد "مارك"، إلى  
اجتماع خاص في طابق سري لم يطأه  
يوسف من قبل. كان الديكور فاخراً بشكل  
مبالغ فيه، ورائحة السيجار الفاخر تملأ  
المكان. قال مارك بابتسامة باردة:

- "دكتور يوسف، أنت من أفضل  
الجراحين لدينا، ولهذا اخترناك لمشروعنا

الخاص.. (مشروع النخبة) وستكون  
مبوعتنا ووكيلنا في مصر

وشرح مارك العرض: إجراء عمليات  
نقل أعضاء لشخصيات سياسية  
واقصادية نافذة حول العالم. المبالغ كانت  
خيالية، تكفي لعيش يوسف وأحفاده  
كالملوك. لكن عندما سأل يوسف عن  
مصدر الأعضاء، تغيرت نبرة مارك

- "لا تسأل عن المصدر يا دكتور. لدينا  
مصادرنا ورجالنا، مهاجرون غير  
شرعيين، مشردون، أناس لا يتفقدهم  
أحد. نحن نأخذ ما لا يحتاجونه، لنعطي  
الحياة لمن يستحقها.. ولمن يدفع"

شحب وجه يوسف. تذكر قسم الذي رده  
قبل أعوام وقف يوسف وقال بلهجة  
مصرية حادة لم يفهمها مارك لكنه فهم  
نبرتها:

- "أنا طيب، لست جزاراً. ما تطلبونه هو  
جريمة، ولن أكون شريكاً في ذبح  
البشر".

منذ تلك اللحظة، تحولت حياة يوسف إلى  
جحيم. بدأت التلميحات بإنهاء حياته ثم  
رسائل تهديد مبطنة تصل إلى بريده  
الإلكتروني. وجد إطارات سيارته ممزقة  
مرتين. وتم سرقة بحثه والميموري كارد  
والاب توب المدون عليهم البحث لكن  
يوسف لم يكن من النوع الذي ينحني بدأ

سراً في جمع الأدلة. استغل صلاحياته للوصول إلى سجلات الدخول والخروج في الجناح الشرقي للمستشفى. وجد أسماء لمرضى دخلوا لإجراء فحوصات بسيطة واختفوا، بينما خرجت أعضاؤهم في صناديق مبردة إلى طائرات خاصة. لكنه لم يكن يدرك أنه تم تصويره وهو يأخذ المعلومات من قبل مافيا الأعضاء البشرية برئاسة الدكتور مارك.

الليلة الأخيرة في تلك الليلة العاصفة، انتهى يوسف من نسخ الملفات المشفرة على وحدة تخزين صغيرة (فلاش ميموري). كان ينوي التوجه صباحاً إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI)، كما

اتفق مع أماتي ومن ثم حجز تذكرة ذهاب  
بلا عودة ارتدى معطفه الثقيل، وألقى  
نظرة أخيرة على صورة عائلته المعلقة  
على الحائط. زوجته وابنه سيف همس  
لنفسه: "مسافة السكة".

خرج يوسف من الباب الخلفي للمستشفى  
الظلام يخيم على المكان كان الصدى  
الوحيد هو صوت خطواته وصوت الرياح  
التي تعوي في المأ عندما اقترب من  
سيارته، لاحظ أن المصابيح في الباب  
الخلفي معطلة انقبض قلبه. تحسس جيبيه  
ليمسك بهاتفه والميموري كارد وفجأة،  
سطع ضوء قوي من سيارة دفع رباعي  
سوداء انطلقت نحوه. حاول يوسف

الركض نحو المستشفى مرة أخرى لكن  
خطوات ثقيلة حاصرته من الخلف، ظهر  
رجل ضخم يرتدي معطفاً طويلاً، وفي يده  
مسدس مزود بكاتم للصوت. كان وجهه  
مخفياً بوشاح، لكن عينيه كانتا باردتين  
كجليد شيكاغو

قال الرجل: " كان بإمكانك أن تكون غنياً يا  
دكتور. كان عليك فقط أن تغمض عينيك  
وتجري الجراحات المطلوبه منك عندما  
تعود إلى بلدك"

رد يوسف، وهو يرفع رأسه بشموخ،  
مستحضراً شجاعة أجداده:

- "ضميري ليس للبيع. وأرواح الناس  
ليست قطع غيار"

فكانت النهاية طلقة رصاص صوت  
مكتوم. سقط يوسف على الأرض الباردة،  
والدماء النقية تلطخ الثلج المتسرب.  
اقترب القاتل، فتش جيوبه، وأخذ وحدة  
التخزين، ثم ركل الهاتف المحمول  
ليحطمه، غادرت السيارة السوداء، تاركة  
يوسف يلفظ أنفاسه الأخيرة وحيداً في  
الغربة.

في لحظاته الأخيرة، لم يشعر يوسف  
بالألم. مر شريط ذكرياته أمامه: ضحكة  
ابنه وابتسامة أماني وكلماتها له، ونيل  
مصر وقت الغروب، صوت إذاعة القرآن،  
الكريم وقسمه الطبي الذي حافظ عليه  
حتى النهاية

في اليوم التالي، نشرت الصحف الأمريكية خبراً صغيراً في الزاوية: "مصرع طبيب في حادث سطو مسلح مؤسف أمام مستشفى"

ظن القتل أن الأمر انتهى، وأن السر مات مع يوسف. لكنهم لم يلاحظوا شيئاً واحداً. قبل خروجه بدقائق، كان يوسف قد ضبط بريده الإلكتروني ليرسل نسخة احتياطية من الملفات تلقائياً إلى أماني زوجته، مات الجسد، لكن الحقيقة التي ضحى يوسف بحياته من أجلها، كانت قد بدأت رحلتها

\*\*\*

## أمانى بعد إنتهاء المكالمة

أمانى كانت في حالة صدمة، لكنها لم تتردد. قالت ليوسف أنها ستفعل كل شيء لمساعدته، وطلبت منه أن يبقى آمنًا حتى تساعده

أمانى اتصلت بالمحامى وبالفعل قام بالذهاب إلى السفارة الأمريكية ، وقدم بلاغًا وابلغ الخارجية المصرية

ثم اتصلت أمانى بالمستثمر الذى يدعى وحيد وقالت له أنها تحتاج إلى مساعدته.

وحيد لاحظ الخوف والتوتر في كلام أمانى، وكان يشعر بالفرح لاتصالها به وقال لها أمانى:

- " ماذا حدث؟ لماذا أنت متوترة؟ "

أماني قالت له أن يوسف في خطر، وأن مافيا الأعضاء البشرية سرقت بحثه، وهم يهددونه بفقدان حياته

وحيد قال لأماني أنه سيساعدها، وأنهم سيعملون معًا لإنقاذ يوسف.

أماني شكرته، وقالت له أنها تحتاج إلى أن تذهب إلى أمريكا لمساعدة يوسف.

وحيد قال لها أنه سيحجز لها تذكرة طيران، وسيسافر معها لإنقاذ حياة يوسف وأنها ستكون معه في أقرب وقت.

لكن للأسف، كان الأوان قد فات. يوسف قد مات، ضحية لمافيا الأعضاء البشرية.

وقد ابلغتها الخارجية المصرية الأمر  
وقدموا لها التعازى.

أماني كانت في حالة صدمة، لم تتحرك  
من مكانها، كانت أذنها مثبتة على  
الهاتف، لا تصدق ما سمعته. يوسف  
مات؟ كيف؟ لماذا؟ كانت تتذكر كلماته  
الأخيرة، صوته المتوتر، طلبه منها أن  
تساعده

بدأت أماني تفقد السيطرة على نفسها،  
بدأت تصرخ، تبكي، تضرب على صدرها.  
لم تكن قادرة على تصديق ما حدث.  
يوسف كان كل شيء لها، زوجها،  
حبيبها، صديقها.

أماني كانت في حالة انهيار نفسي، لم تكن قادرة على التفكير، لم تكن قادرة على الحركة. كانت فقط تبكي، تبكي بحرقة.

بدأت أماني ترى صور يوسف في ذهنها، صور لحظاتهم السعيدة، صور لضحكاتهم، صور لدموعهم. كانت تتذكر كل كلمة قالها لها، كل وعد قطعه لها.

أماني كانت في حالة صدمة، لكنها لم تتوقف. قررت أن تكمل ما بدأه يوسف، وأن تنتقم له

بدأت أماني تجمع قواها، بدأت تفكر بكل دقة، بدأت تخطط لما ستفعله. كانت تعرف أنها ستكون في خطر، لكنها كانت مستعدة.

أمانى كانت قوية، كانت قوية لأجل

يوسف، لأجل حبها له، لأجل عهدا له.

هل ستستطيع أمانى أخذ الثأر؟



# الفصل التاسع

بعد فقدان يوسف، أماني كانت تسير في الطريق تائهة لتذهب بدون وعيها لصديقتها المقرب وكاتم اسرارها لتستفيق وهي واقفة على شط البحر، والرمال تحت قدميها التي تنقل لها شعورًا بالهدوء والسكينة كانت تسير ببطء، وكأنها لا تري احدا غيرها هي وصديقتها

فعندما وصلت إلى مكانها المحبوب والمستدام على الشاطئ أمام بيت جدتها جلست على الرمال، ونظرت إلى البحر. كانت الأمواج تضرب الشاطئ، وكأنها كانت تحاول أن تهدئ من روعها. أماني أغضت عينيها، وبدأت تتذكر لحظاتها مع يوسف.

تذكرت كيف التقت به لأول مرة، كيف كان  
يبتسم لها، كيف كان يحبها. تذكرت كيف  
كان يدعمها، كيف كان يحميها. أماني  
فتحت عينيها، وبدأت تبكي.

"شط البحر" كان صديقها وكاتم أسرارها  
وحامل همها، كان المكان الذي كانت  
تذهب إليه عندما كانت تحتاج إلى الراحة،  
إلى الهدوء. أماني كانت تعرف أنها يمكن  
أن تتحدث معه عن كل شيء، عن  
يوسف، عن حبها له، عن فقدانها له.  
وعن ابنها سيف كيف ستكون له أبا وأما  
وكيف ستعوضه عن رحيل أبيه

أماني بدأت تتحدث إلى شط البحر، بدأت  
تخبره عن كل شيء. كانت تخبره عن

يوسف، عن حبها له، عن فقدانها له.  
كانت تخبره عن المافيا، وعمما فعلته  
بحبيبها

وكان شط البحر يسمعها، كأنه يسمعها  
بقلبه. ويشعر بالمها، ويشعر بفقدانها.  
أماني كانت تعرف أنها يمكن أن تحدث  
معه عن كل شيء، وأن عمقه وأمواجه  
يحملان لها رسائل الطمأنينة

أماني رغم حالة الصدمة، لكنها لم  
تتوقف. وبدأت تستفيق وعينيها على  
الأمواج تعلو وتهبط وقررت أن تكمل ما  
بدأه يوسف، وأن تنتقم له. بدأت أماني  
تجمع قواها، بدأت تفكر بكل دقة، بدأت

تخطط لما ستفعله. كانت تعرف أنها ستكون في خطر، لكنها كانت مستعدة.

أماني كانت قوية، كانت قوية لأجل يوسف، لأجل حبها له، لأجل عهدا له. لأجل ابنهم سيف بدأت أماني تجمع الأدلة، وتبحث في المعلومات التي أرسلها لها يوسف عبر الإيميل وبدأت تخطط للانتقام.

وهنا قررت الاستعانة بالشريك معها بالشركة المهندس وحيد.

في نفس التوقيت يأتي المهندس ممدوح قاسم إلى مصر عندما بلغه الأمر بمقتل يوسف ليقدم التعازي لأماني ويخبرها بأنه بجوارها وسيكون سنداً لها وعوناً لها ولأبنها

وهنا المهندس وحيد لم يكن سعيداً بوجود  
المهندس ممدوح وكان قلق والمهندس  
ممدوح كان غير مطمئن لوحيده شعور  
متبادل هنا، وعندما اجتمعت أماني  
بالمهندس وحيد وكذلك المهندس ممدوح  
وأخبرتهم بحقيقة مقتل يوسف وعن  
الماфия وأن معها حقائق تدين الماфия من  
خلال الإيميل الذي أرسله يوسف قبل  
مقتله تغير وجهه وحيد ونبرة صوته  
وأصبح مرتبكاً وهنا لاحظ بشده المهندس  
ممدوح هذه العلامات على وجه وحيد

ويتعاهدوا جميعاً على الوقوف بجوار  
أماني لأخذ ثأرها وينتهي الإجتماع  
وتمضي أيام قلائل

وفي ذات ليلة من الليالي، تلقت أماني رسالة من رقم مجهول، الرسالة كانت تقول: "نحن نعرف ما تفعله، ونحن نعرف أنك تبحثين عن الانتقام. لكننا ننصحك بالتوقف، لأنك لن تكوني قادرة على مواجهتنا وسيكون مصيرك كمصير زوجك وكذلك ابنك سيلحق بكم"

وهنا اجتمعت أماني بمكتبها بالشركة وأخبرت المهندس وحييد والمهندس ممدوح قاسم عن فحوى الرسالة.

وهنا قال وحييد: "أظن أننا نتعامل مع منظومة قوية ممكن أن تلحق ضرراً كبيراً بأماني وابنها"

فقال المهندس ممدوح: "ما رأيك يا  
باشمهندس وحيد ماذا نفعل"

قال وحيد: "اظن ان أنسب حل هو التوقف  
عن ملاحقة المافيا وان تتببه أماني  
لحياتها وحياة أبنها ومستقبله بدلاً من أن  
تلحق بها ضرراً لعله يكون الثمن حياتها  
وحياة أبنها وألا تنظر إلى الماضي وأن  
تنظر إلى المستقبل فهي مازالت في ريعان  
شبابها"

فقال المهندس ممدوح بنظرة حاده قويه  
يوجها للمهندس وحيد

- أحسنت القول وأنا أؤيدك الرأي "

وهنا أماني تتزعج ولسان حالها أننى  
سأكمل ما بدأت فيه وإن وقفت بمفردى  
فتقول لهم بكل حزم:

- "أنا لن أتوقف، أنا سأكمل ما بدأه  
يوسف. سأنتقم له، وسأحمي ابني. أنا لن  
أخاف من أى تهديدات"

المهندس وحيد والمهندس ممدوح تبادل  
نظرات، ثم قال وحيد:

- "أماني، نحن نفهمك، ونحن معك. لكن  
يجب أن نكون حذرين، لا نريد أن  
نخسرک".

أماني ابتسمت، وقالت:

- "أنا أشكركم، لكنني سأكمل. سأكون قوية، وسأحمي نفسي وابني".

في تلك اللحظة، دخلت سكرتيرة المكتب، وقالت:

- "أستاذة "أماني، هناك امرأة ترتدى نقاب جاءت وتركت لكى هذا الجواب"

أماني نظرت إلى وحيد وممدوح، ثم قالت:

- "أعطينى إياه"

لتفتح الظرف وإذ به صورة ابنها سيف التي كانت موجوده بمكتبها وقد اختفت

منذ ايام ومعها رسالة صغيرة تقول

"إن لم تتركينا ستفقدى ابنك سيف "

لترتعد أماني وترتجف خوفاً على ابنها

فيقول لها وحيد:

- " رأيتى بعينك كيف يمكن أن يفعلوا بكى  
وابنك ارجوكى أماني اتركى هذا الأمر "

وهنا ينظر المهندس ممدوح إلى أماني  
وهى منهارة وإلى المهندس وحيد ويقول  
لأماني

- " اسمعى كلام وحيد "

أماني: " اتركونى بمفردى الآن "

وتتغمر بالبكاء

فيخرج الجميع من المكتب. أماني كانت  
منهارة، كانت تبكي بحرقة وهي تمسك  
بالصورة والرسالة. كانت تعرف أن المافيا  
لن تتردد في إيذاء ابنها سيف. كانت

تعرف أنها يجب أن تتوقف، لكنها كانت لا تستطيع.

بدأت أماني تفكر في كل ما حدث، في كل ما فعلته. كانت تعرف أنها قد وضعت نفسها وابنها في خطر كبير. كانت تعرف أنها يجب أن تتخذ قرارًا صعبًا.

بعد مرور دقائق معدودة، دخل المهندس ممدوح إلى المكتب، وقال:

- "أماني، أنا هنا لمساعدتك. سنفعل كل ما يمكننا لإنقاذ سيف".

أماني نظرت إلى ممدوح، وقالت:

- "شكرًا لك. انى بداية متأسفة على نبرة  
صوتى العالیه إنى فى حالة عدم استقرار  
ذهنى ونفسى"

ممدوح قال: "لا داعى للأسف. أنا هنا  
لمساعدتك. سنفعل كل ما يمكننا لإنقاذ  
سيف".

أمانى ابتسمت، وقالت:

- "شكرًا لك. أنا سأفعل كل ما تقوله  
واستمع إليك تفضل"

ممدوح قال: "أولًا، يجب أن نتخذ كل  
الحذر من المدعو وحيد، ثانيًا: لابد أن  
تذهبى إلى مكان آمن خلال هذه الفترة  
حتى نتمكن من الانتقام وأخذ الثأر، ثالثًا:  
لابد من اخبار الشرطة بالأمر"

أماني قالت باندھاش:

- " نتخذ الحذر من وحيد لماذا؟"

ممدوح قاسم: " أماني انتى الآن تتحدثين معه بكل التفاصيل وليس لديكى أى شك به وكل ما يهملك أخذ حق زوجك فقط ولا تهتمى بالتفاصيل التى تجرى بجوارك أنا اتابعه منذ أن أتيت إلى هنا وكل حركاته ومكالماته بها شئى غامض ونظرات عينيه واصراره على ترك الامر وإلحاحه فيه غرابه كما أنتى اشك أنه هو من سرق صورة ابنك من مكتبك وأن السيدة التى أتت إلى هنا بهذا التوقيت أنه هو من خطط لذلك، هل يستطيع أحد دخول مكتبك غيره هو والسكرتيرة؟"

أماني: "لا أحد"

وهنا أماني ينتابها أحساس غريب وبدأت  
تشك بتورط وحيد أو علاقته بالمافيا  
وتقول

- "باشمهندس مدوح أنت تشك بوحد "

مدوح قاسم: "نعم أشك به لذلك وافقته  
الرأى لأعطى له الأمان حتى أتأكد واكشف  
الحقيقه"

أماني: " ماذا على أن أفعل "

مدوح: " سأخبرك، المهم حاولى تظهري  
أمامه أنك تراجعتي عن فكرة الانتقام وأنت  
خائفة على نفسك وعلى ابنك"

أماني قالت: " حاضر ولكن لا يجب أن  
أذهب إلى مكان غير بيتي حتى لا يشك "

ممدوح قال: " لا بل ستذهبي إلى مكان  
آخر وتعلميه به حتى يكون مطمئن أننا لا  
نراقبه ولا نشك فيه فأنا لدى مكان آمن.  
سنذهب هناك الآن " .

أماني قالت: " حسنًا دعنا نذهب " .

ممدوح وأماني غادروا المكتب، وذهبا إلى  
مديرية الأمن وقص القصة على أحد  
المسؤولين بالمديرية الذي أهتم بالأمر  
وبالفعل جعلها قضيته واخبر السلطات  
بالأمر وأيد قرارهم بإبلاغ وحيد بفكرة  
التراجع وأنه سيفعل ما يقتضيه القانون

وانه سيقوم بحراستها دون أن يشعر أحد  
وذهبا بعدها إلى المكان الآمن.

واتصلت أماني بوحيد واخبرته بتراجعها  
عن فكرة الانتقام وعن مكانها الجديد  
وهذه الخطوة والتراجع الوهمي وإبلاغ  
وحيد بالمكان الآمن الجديد يضع وحيدًا  
تحت المراقبة، تحت أعين رجال الأمن  
وهي خطوة ذكية لقلب الطاولة عليه.

هل سيكتشف وحيد أنه مراقب؟

# الفصل العاشر

مرت الأيام الأولى في "المكان الآمن"

وهو "بيت المزرعة المعزول"

عبارة عن مزرعة خاصة يملكها المهندس  
ممدوح في منطقة ( وادي النطرون). قد  
ورثها منذ أعوام كثيرة عن والده وعندما  
عاد إلى مصر تم استيرادها ولكن لم  
يستثمرها حيث تمتاز هذه المنطقة  
بالمساحات الواسعة كما أنها مكشوفة  
تجعل من الصعب على أي شخص غريب  
الاقتراب دون ملاحظته،

ولقد تم اختيار المكان من قبل المهندس  
ممدوح بالتنسيق مع السلطات الأمنية.

أمني كانت تتظاهر بالانكسار والانسحاب  
والخوف أمام "وحييد" في مكالماتهما

الهاتفية، بينما كانت في الحقيقة تتابع مع  
ممدوح والعميد "عادل" بمديرية الأمن كل  
حركة تدب في محيط الشركة.

في تلك الأثناء، كانت أماني تجلس والقلق  
ينهش قلبها، فجأة جاءتها رسالة على  
الواتس بهاتفها.. كانت رسالة من رقم  
مجهول. فتحتها لتجد صورة حية لسيف  
وهو يلعب في حديقة المكان الآمن،  
وخلفه قناص يصوب الليزر نحو رأسه!

صرخت أماني بهستيريا، لكن ممدوح  
أمسك بكتفيها بقوة:

- "اهدأي يا أماني! هذا ما يريدونه..  
يريدون زعزعة ثباتك. الحديقة مؤمنة  
بالكامل ورجال الشرطة بملابس مدنية

يحيطون بسيف هذا فيديو ذكاء  
اصطناعي"

أمانى : "وكيف عرفت "

ممدوح قاسم : " انظري جيداً إلى ملابس  
ابنك سيف هذه ليست ثيابه كما شاهد  
رجال الأمن وحيد في المرة السابقة بعدما  
خرج من هنا قام بتصوير المكان بشكل  
جيد وقد اخبرني بهذا العميد عادل"

وهنا اطمأنت أمانى وكان وحيد يزورها  
في مخبئها، محاولاً إظهار التعاطف، لكن  
عيني ممدوح الصقرية كانت ترصد كل  
لفتة. وفي إحدى الزيارات التي كانت بعد  
تلقي رسالة الفيديو لأمانى، سألها وحيد  
بنبرة هادئة مريية:

- "أماني، هل مسحتِ الإيميلات التي أرسلها يوسف؟ بقاؤها على جهازك خطر، قد يخترق المافيا حسابك في أي لحظة."

هنا، تبادلت أماني نظرة سريعة مع ممدوح الذي كان يجلس في الزاوية، وأجابت بتمثيل متقن:

- "لقد حذف كل شيء يا وحيد.. لم يعد يهمني سوى أن أعيش بسلام مع سيف."

وقصت له قصة الفيديو والرسالة وهنا انفرجت أسارير وحيد بشكل ملحوظ، واستأذن للرحيل. وما إن أغلق الباب خلفه حتى قال ممدوح:

- "لقد ابتلع الطعام.. لم يأتِ للاطمئنان عليك، بل ليتأكد من محو الأدلة. الآن سيبدأ بالتحرك الفعلي."

بعد رحيل وحيد بساعتين، تلقى العميد عادل إشارة من فريق المراقبة: "الهدف (وحيد) توجه إلى الإسكندرية في منطقة مهجورة خلف الميناء، وهو الآن يلتقي بشخص داخل سيارة سوداء ذات زجاج داكن."

وفي هذا التوقيت قرر العميد عادل عدم الانتظار أكثر. تمت مداهمة السيارة السوداء في منطقة الميناء، ليجدوا وحيداً يسلم "فلاش ميموري" عليه أسماء وبيانات أشخاص غير مصريين من دولة

السودان الشقيق موجودون بمصر ليس لديهم عمل ويحتاجون إلى المال . فتم القبض عليهما متلبسين.

وعند التحقيق الأولي، كانت المفاجأة التي لم تتوقعها أماني.. وحيد ليس مجرد خائن، بل هو الذراع المالي للمافيا في مصر، وكان على علم بكل خطوات يوسف فهو يعرف يوسف جيدا ويوسف لا يعرفه

عرفه عن طريق الصدفة عندما دخل شريك في الشركة ليغسل أمواله فهو ليست أولوياته المكسب في هذه الشركة ولكن غطاء لأعماله المشبوهة ولكنه أعجب بأماني فأراد كسب يوسف في طريقه أو التخلص منه لتصبح أماني له

كما أن هذه الأسماء الموجودة في الفلاشه  
سيتم قتلهم واخذهم أعضاء بشرية  
ستسافر خارج مصر بطرق غير شرعية

اقتيد وحيد بعد التحقيقات إلى مكتب العميد  
عادل حيث كانت أماني وممدوح ينتظراه.  
دخل مغلول اليدين، منكسر العينين. وقفت  
أماني أمامه، وبصوت يرتجف من القهر  
قالت:

- "لماذا يا وحيد؟"

ضحك وحيد ضحكة صفراء مريرة وقال:

- "يوسف كان مثالياً أكثر من اللازم..  
أراد أن يفضح منظومة تجني الملايين.  
كان عليه أن يرحل لكي نعيش نحن. وأنتِ  
يا أماني.. ذكاؤك هو ما أوردك المهالك."

بينما كان وحيد يتحدث، قاطعه العميد  
عادل قائلاً:

- "لم يخبرك بكل شيء يا أماني.. وحيد لم  
يكن يعمل وحده. السيدة المنقبة التي  
دخلت الشركة.. لم تكن غريبة."

أخرج العميد عادل تسجيلاً لكاميرا خفية  
وضعها السيد ممدوح قاسم في مكتب  
وحيد عندما شك به ولم يدخل الاطمئنان  
إلى قلبه من ناحيته لتظهر السكرتيرة  
"نهى" وهي تنزع النقاب داخل مكتب  
وحيد وتسلمه صورة سيف! كانت  
السكرتيرة هي عينه التي يرى بها وأذنه  
التي يسمع بها داخل الشركة.

انهارت أماني للحظة، لكنها سرعان ما  
استجمعت قواها. نظرت إلى وحيد وقالت  
بحزم:

- "يوسف لم يمت يا وحيد.. يوسف  
يعيش في كل دليل تركته خلفك، وفي كل  
نبضة قلب لابنه سيف. واليوم.. تبدأ  
العدالة مجراها انتقاماً ليوسف ولكثير من  
الضعفاء الذين اخذتم ارواحهم مقابل  
المال"

مع اقتياد وحيد ونهي للتحقيق، بدأت  
خيوط المافيا الدولية تتكشف بفضل  
المعلومات التي كانت بحوزة أماني  
ومراقبة تحركات وحيد الأخيرة.

جلس ممدوح بجانب أماني على شط  
البحر في ساعة الغروب، حيث كانت  
الأمواج هادئة بشكل غريب. ممدوح:

- "الآن فقط، يمكن ليوسف أن يرتاح في  
قبره."

أماني: "شكراً لك يا سيد ممدوح.. لولاك  
لضعت في دهاليز خديعتهم."

نظرت أماني إلى الأفق البعيد حيث تلتقي  
السماء بالبحر، وقالت بنبرة يملأها  
الإصرار:

- "سيد ممدوح، العدالة ليست فقط في  
سجن الجناة، بل في حماية الضحايا الذين  
لم يُقتلوا بعد. تلك الأسماء التي كانت على  
(الفاشلة).. أريد أن نساعدهم."

أوما ممدوح برأسه احتراماً:

- "لقد سبقتك السلطات يا ابنتي. العميد عادل أبلغني أنهم وضعا هؤلاء الأشخاص تحت الحماية، وسيتم توفير فرص عمل قانونية لهم لقطع الطريق على أي محاولة لاستغلالهم مجدداً. لقد أنقذت أرواحاً كثيرة بفضل شجاعتك"

عادت أماني إلى الشركة، لكنها لم تعد تلك المرأة المنكسرة. تولت إدارة شؤون "يوسف" بمساعدة ممدوح، وقررت تحويل جزء من نشاط الشركة إلى مؤسسة خيرية تحمل اسم "مؤسسة يوسف للعدالة"، تهدف إلى كشف قضايا الفساد التجاري ودعم الأيتام.

أما سيف، فقد كبر وهو يعلم أن والده لم يكن مجرد مهندس ناجح، بل كان بطلاً دفع حياته ثمناً لمبادئه. وفي كل مرة كان يسأل فيها عن والده، كانت أماني تأخذه إلى تلك المزرعة في وادي النطرون، ليركض بحرية في المكان الذي شهد بداية النهاية للكابوس.

قبل صدور الحكم النهائي، طلبت أماني زيارة "نهى" في سجن القناطر. كانت نهى تجلس خلف القضبان بوجه شاحب. سألتها أماني بهدوء:

- "لماذا يا نهى؟ لقد كنتِ أكثر من سكرتيرة، كنتِ ابنة للشركة."  
ردت نهى بدموع نادمة:

- "المال يا أماني.. وحيد أغواني بالثراء  
ووعدني بالزواج والسفر، لم أكن أعلم أن  
الأمر سيصل إلى الدماء."

قالت أماني وهي تنهض للرحيل:

- "المال الذي يُشترى بدموع الأبرياء لا  
يبني بيوتاً، بل يبني سجوناً. لقد خسرت  
كل شيء، وبقي يوسف خالداً."

وقد صدر الحكم على وحيد بالاعدام وعلى  
نهى بخمسة عشر سنة مع الشغل والنفاذ

ومر عام كامل.. اجتمعت العائلة في حديقة  
المزرعة، ممدوح والعميد عادل (الذي  
أصبح صديقاً مقرباً للعائلة) وأماني  
وسيف.

وقف ممدوح وقال:

- "اليوم، تم استرداد آخر ملصم من الأموال التي حاول وحيد غسلها في الشركة، وقد وُجّهت كلها لمستشفيات حكومية."

ابتسمت أماني وهي تنظر إلى سيف وهو يرسم طائرة في كراسته، وشعرت لأول مرة منذ سنوات برغبة طمأنينة تسري في جسدها. لم تعد تخاف من الأرقام المخفية ولا من الرسائل المجهولة. لقد أغلقت الدفاتر القديمة، وفتحت صفحة جديدة بمداد من نور الصدق.

وفي طريق العودة من المزرعة استقلت أماني سيارتها ومعها ابنها سيف وأخذ

المهندس ممدوح سيارته وبجواره العميد  
عادل

وأثناء الطريق يتعرض المهندس ممدوح  
والعميد عادل لحادث مروري قوی  
وانقلبت بهم السيارة وهذه هي المرة  
الثانية وذلك بسبب تهور المهندس  
ممدوح الدائم أثناء القيادة

بعد الحادث المروري القوی، العميد عادل  
وممدوح قاسم اتقلوا للمستشفى بسرعة.  
أماي كانت منهارة، وخايفة على ممدوح  
والعميد عادل.

الدكتور قال: "العميد عادل حالته  
مستقرة، لكن ممدوح قاسم حالته خطيرة.  
لازم نجهز غرفة العمليات بسرعة".

أمانى كانت بتبكي، وقالت:

- "لا، مش ممكن. ممدوح مش هيروح مني".

العميد عادل أفاق وقال:

- "أمانى، متقلقيش. ممدوح هيكون بخير".

بعد ساعات من العمليات، الدكتور خرج وقال:

- "ممدوح قاسم حالته مستقرة. لكنه عنده كسور مضاعفه في القدم نتيجة كسور سابقة ويحتاج إلى عمليات أخرى وتركيب شرائح ومسامير"

وبعد إجراء عدة عمليات خلال أيام  
واستعاد وعيه بشكل كبير

أماني دخلت عليه الغرفة وهي غارقة  
بالدموع قالت:

- "مدوح، أنا أماني. إنك ساعدتني  
كثير".

مدوح قال: "أماني؟! لا تبكي أنا بخير  
وسأعود أقوى"

ماذا يخبئ القدر في الأيام المقبلة وهل  
سيعود مدوح كما كان؟

# الفصل الحادى عشر

وبعد مرور عدة أسابيع خرج ممدوح قاسم من المستشفى وقد تحسنت حالته الصحية واستعاد وعيه ولكن أصيبت قدمة اليمنى بعجز نتيجة الحادث مما أثر بشكل عام على حركة المشي عنده ولا يستطيع التحرك بمفرده مما استعان بعكاز يتكئ عليه للسير

وهنا قرر استقدام أسرته من الخارج للعيش معه هنا ويكون بجوار أماني ولمساعده في شؤون الحياة وإدارة أعماله فيما يخصه في حصته من الشركة

وبالفعل، وصلت أسرته من الخارج زوجته خديجة ذات الأصول المغربية وابنته سارة التي تخرجت في هذا العام

من الجامعة الكندية وابنه المهندس عمر  
الذى يصغر أماني بعام واستقروا معه في  
البيت الذى يمتلكه وكانت أماني دائماً  
بجانبه، تساعده في كل أموره وتدير  
أعمال الشركة بمفردها وممدوح كان  
بيعتمد عليها كثيراً وكانت هي السند  
الوحيد له بعد الحادث.

مع الوقت، بدأ ممدوح يتأقلم على وضعه  
الجديد، وبدأت عائلته تتأقلم أيضاً بالجو  
في مصر وبدأ المهندس عمر يتعلم العمل  
داخل الشركة وأصبح بجوار أماني خطوه  
بخطوه

مع مرور الأيام، كان عمر يتقرب من  
أماني أكثر في الشغل، وكان واضح إن

فيه إعجاب بدأ يظهر من جانب عمر  
لأماني عمر كان يحاول يخفي مشاعره،  
بس ممدوح لاحظ التغيير في تصرفاته.

في يوم، قرر عمر يعترف لممدوح  
بمشاعره، تجاه أماني وممدوح كان  
متفهم، بس طلب منه إنه يتأكد من  
مشاعره جيداً وأنه يتكلم مع أماني ليعرف  
ما بداخلها تجاهه

بعد اعتراف عمر لممدوح، قرر إنه يتكلم  
مع أماني. كانت في مكتبها، وكانت  
بتشتغل على مشروع جديد. عمر دخل  
عليها، وكان قلبه بيدق بسرعة. أماني  
رفعت رأسها، وشافت عمر واقف أمامها،  
وشافت في عينيه حاجة مختلفة.

قال لها عمر بصوت خافت

- "أماني، أنا عايز أتكلم معاكي في حاجة مهمة"

أماني قامت من مكانها، وكانت مترددة

- "خير، يا عمر؟"

عمر قرب منها، وكان يحاول يتحكم عن مشاعره. وهو مرتبك ومتلعثم في الكلام ولكن في النهاية قال

- "أماني، أنا ب... بحبك. أنا عارف إن ده مش الوقت المناسب، بس أنا مش قادر أخبي مشاعري أكثر من كده."

أماني كانت مترددة، بس شافت في عينيه حاجة صادقة

- "عمر، أنا... أنا مش عارفة أقول إيه."

عمر قرب منها أكثر، وكان بيحس إن قلبه  
هيقف

- "أماني، أنا عايزك تكوني معايا. أنا  
عايز أكون معاي دايمًا."

بعد لحظة الاعتراف الدافئة في المكتب، لم  
تكن أماني قادرة على إعطائه رد نهائي.  
قالت بصوت يملؤه الارتباك:

- "عمر، إحنا في مكان عمل مشاعرك  
ممكن تكون وليدة اللحظة. أو مبنية على  
أحداث جمعتنا"

لكن كلمات أماني لم تكن رفضاً، بل كانت  
"حماية" لهذه المشاعر للتأكد من صدق  
نواياه

في هذه الأثناء، بدأت سارة، الابنة  
الطموحه وخريجة الجامعة الكندية، تشعر  
بنوع من التهميش. فبينما كانت أماني  
تدير كل شيء، ويساعدها عمر كانت  
سارة تبحث عن دور لها في إمبراطورية  
الشركة وان يكون لها دور في حصة  
والدها. هنا دخل "صبري صقر"،  
المنافس اللدود لمدوح، وأماني على  
الخط.

صبري، الذي حاول مراراً كسر شركة  
مدوح وأماني وأثناء غيابه وأثناء الفترة

الماضية ومما مرت به أماني من أحداث  
أراد استغلال الأمر لكنه باء بالفشل بسبب  
صلابة أماني،

قام صبري صقر بالتعرف على سارة وبدأ  
يقترب منها ويوهمها باعجابها بها  
والتقرب منها وبدأ تدبير مكيده قانونية  
معقدة تعتمد على "الإيهام بمشروع  
وهمي" في العاصمة الإدارية، وحاول  
إغراء سارة للدخول فيه كشريكة مستقلة  
عن والدها واتفقا ألا تخبر والدها بهذه  
الشراكة ، مستغلاً رغبتها في إثبات ذاتها.

فقد اخذت سارة مبلغ مالى كبير من  
الشركة بدلاً من ايداعه في حساب الشركة  
اخذته لحسابها ظناً منها أنها ستصبح

شيئاً بمفردها وأنها ستنتج لم تكن سارة  
تعلم أن العقود التي وقعت عليها تحتوي  
على بنود "تدليس" قد تؤدي إلى سجنها  
وأنها ورقة ضغط على والدها

عندما اكتشفت أماني، بحسها المهني  
العالي وبمراجعتها للحسابات وجود  
تلاعب في الحسابات وعدم وجود المبلغ  
الذي اخذته سارة لايداعه في البنك  
واجهت صراعاً مريراً؛ هل تخبر ممدوح  
وتكسر قلبه بابنته؟ أم تخبر عمر وتخاطر  
بعلاقتها الناشئة معه؟ قررت أماني  
المواجهة المباشرة مع سارة، لكن  
الأخيرة، مدفوعة بالغيرة، اتهمت أماني

بأنها تحاول السيطرة على العائلة  
والشركة من خلال "إغواء" عمر  
وصلت الأخبار لممدوح، واهتزت أركان  
البيت.

ممدوح، الذي كان يتكى على عكازه في  
صالة البيت، استدعى الجميع وعلى  
رأسهم أماني جلست بجانبه زوجته  
خديجة التي كانت تحاول تهدئة الأجواء  
بتقديم "أتاي" المغربي المنعش، مدركة  
بحسبها الفطري أن هذه الجلسة هي  
"جلسة اتخاذ قرار" مصيري.

وقف عمر بجانب أماني، وأعلنها صراحة  
أمام الجميع:

- "أنا بحب أماني، وهي اللي حمت الشركة طوال الأعوام الماضية وأماني مش بس مديرة، دي كمان شريكة ولها نصف الشركة هي وابنها سيف هي اللي كشفت تلاعب صبري صقر اللي كان هضيعنا كلنا بسبب طيش سارة."

كانت الصدمة قوية على ممدوح، لكن خديجة تدخلت بحكمة مغربية قائلة:

- "يا ممدوح، الشجرة اللي ما بتحامي في أغصانها بتيبس.. وأماني بقت غصن أصيل في شجرتنا".

استخدم عمر مهاراته الهندسية ومعرفته بالبرمجيات الحديثة (التي درسها في الخارج) للقيام بـ "تحقيق جنائي رقمي"

في مراسلات صبري صقر. استطاع الوصول إلى تسجيلات تثبت "القصد الجنائي" و"طرق الاحتيال" التي اتبعتها المنافس. وفي مشهد درامي مثير، تم تقديم الأدلة لمكتب النائب العام بتهمة "النصب والاحتيال التجاري" واستغلال اخته سارة مما دفع السلطات للقبض عليه والتحفظ على أمواله وإعادة الأموال إلى شركة أماني وممدوح مرة أخرى

بعد التخلص من صبري صقر ووقوف عمر بقوه أمامه بدأ الانجذاب يشد من ناحية أماني لعمر كما أن اهتمامه بابنها سيف زاد من رفرقة قلبها تجاه عمر كما أن العلاقة الأسرية بين أماني وبيت

المهندس ممدوح قوية كل هذه العوامل  
قربت بين أماني وعمر

واعترفت سارة وندمت بخطأها الكبير  
الذي ارتكبته دون قصد

و بعد تقارب المشاعر، كان عمر وأماني  
سعداء جدًا. كانوا ييقضوا كل وقت ممكن  
مع بعض، وكانوا يخططوا لمسقبل  
الشركة بشكل أقوى من أى وقت مضى

في يوم، قرر عمر يأخذ أماني في جولة  
في القاهرة، وكانت ليلة رومانسية جدًا.  
كانوا بيتنزهوا على النيل، وكان عمر  
بيغني لأماني أغنية حب. وطلب منها  
الزواج وأنها ستكون في عينيه هي وابنها

سيف وأنه سيعوضها على كل الم مضي  
وسيكون خير زوج لها

وأنه يعرف مقدار حبها ليوسف زوجها  
الذي مات ولكنه تحدث معها عن المستقبل  
وأنه سيكون سعيدا معها وأخبرها بأنه  
بجوارها دائماً وسيظل سنداً لها وأنه يحبها  
بل هيمن بها

وهنا أماني كانت سعيدة جداً، وكانت  
بتتخيل حياتها مع عمر.

- "عمر، أنا بحبك كمان"

قالتها بصوت خافت. ليرتجف عمر من  
الفرحة

عمر ابتسم، وكان سعيد جدًا.

- "أنا كمان بحبك، أماني. أنا مش عايز  
أخسرك أبدًا."

أماني ضحكت، وكانت سعيدة جدًا.

ولما علم ممدوح كان سعيد لأجلهم، وكان  
بيدعمهم في كل خطوة. خديجة كانت  
بتساعد أماني في التجهيزات للخطوبة،  
وكانت سارة بتساعد عمر في اختيار  
الشبكة

بعد الخطوبة، كان عمر وأماني سعداء  
جدًا. كانوا بيقتضوا كل وقت ممكن مع  
بعض، وكانوا بيخططوا لمستقبلهم سوا.

ممدوح كان سعيد لأجلهم، وكان يدعمهم  
في كل خطوة. خديجة كانت بتساعد أماني  
في التجهيزات للزفاف، وكانت سارة  
بتساعد عمر في اختيار بعض الديكورات  
الخاصة بالشقة الجديدة

أماني كانت سعيدة جداً، وكانت بتتخيل  
حياتها مع عمر،

وبعد مرور شهرين على الخطوبة بدأوا  
يخططوا للزفاف. كانوا بيختاروا الفستان،  
والديكور، والكيفية. كانوا بيحضروا كل  
التفاصيل.

في يوم الزفاف، كان الجميع سعداء.  
ممدوح كان ببيكي من الفرحة، وخديجة  
في قمة السعادة وسارة يملأ وجهها الفرحة

عمر كان واقف في القاعة، وكان يبص  
لأماني. كانت جميلة جدًا. أماني دخلت  
القاعة، وكانت بتسير ببطء.

عمر ابتسم، وكان سعيد جدًا. قرب منها،  
وقبلها بكل حب. كان الزفاف جميل جدًا،  
وكان الجميع سعداء.

بعد الزفاف، سافر عمر وأماني إلى شرم  
الشيخ. كانوا بيقضوا شهر عسل جميل  
جداً. كانوا بيتنزهوا على الشاطئ، وكانوا  
بيتمتعوا على البحر.

وبعد العودة من شهر العسل والعودة إلى  
ممارسة مهامهم في الشركة والعمل كان  
عمر وأماني سعداء جدًا. كانوا بيقضوا كل

وقت ممكن مع بعض، وكانوا يخططوا  
لمستقبلهم سوا.

في يوم، شعرت أماني ببعض التعب.  
قررت تروح إلى الطبيب ليتأكد من حالتها.

بعد الفحص، خرج الطبيب وقال لأماني:

- "أماني، أنا سعيد أخبرك إنك حامل."

أماني : " أنا حامل؟! "

قالتها بصوت خافت.

كانت سعيدة جداً، وكانت بتتخيل حياتها

مع عمر

الطبيب ابتسم: "نعم، حامل."

أماني كانت سعيدة جدًا، وكانت بتتخيل  
حياتها مع عمر. قررت تذهب إلى عمر  
في الشركة لتخبره بالخبر.

عمر كان في مكتبه، وكان بيشتغل على  
ملف جديد. أماني دخلت عليه، وكانت  
سعيدة جدًا.

- "عمر، أنا حامل!"

قالتها بصوت خافت.

عمر كان سعيد جدًا، وكانت عيونه بتلمع.  
قرب منها، وباسها بكل حب

- "أنا سعيد جدًا، أماني. أنا بحبك

أووووووى"

أماني كانت سعيدة جدًا، وكانت بتتخيل  
حياتها مع عمر

- "أنا كمان بحبك، عمر."

بعد كده، قرروا يذهبوا ويخبروا ممدوح  
وخديجة بالخبر. كانوا سعداء جدًا، وكانوا  
بيخططوا لمستقبل العائلة.

سارة كانت سعيدة جدًا، وكانت بتتخيل  
إنها هتكون خالة

- "أنا سعيدة جدًا، أماني. أنا بحبك  
كمان."

عمر كان سعيد جدًا، وكان بيخطط  
لمستقبل العائلة

- "أنا عايز أكون أب جيد"

أمانى ابتسمت، وكانت سعيدة جدًا.

- "أنا عارفة، عمر. أنت هتكون أب جيد  
ومتساش إنك أب فعلا لسيف"

عمر: "طبعا سيف ده ابني وكل حياتي"

وتمر الأيام والشهور ويأتى المولود  
الجديد ولكنها بنوته ليفرح الجد ممدوح  
وخديجه وسارة وأمانى وعمر بها فرحا  
جما ويسمونها ملك

بعد قدوم ملك ومرور اشهر قلائل كان  
عمر وأمانى سعداء جدًا. كانوا ييقضوا كل  
وقت ممكن مع بعض، وكانوا يخططوا  
لكل شئ سوا.

في يوم، قررت أماني اصطحاب عمر  
وسيف وملك إلى الغداء ولكن ليس بمطعم  
بل إلى الشاطئ الذي هو بمثابة صديقها  
المقرب والذي يحمل أسرارها هذا الشاطئ  
الذي هو أمام بيت جدتها

أماني كانت سعيدة جدًا، وكانت بتتخيل  
حياتها مع عمر.

- "عمر، أنا بحبك"

عمر ابتسم، وكان سعيد جدًا. قرب منها،  
وباسها بكل حب. كانت القبلة رومانسية  
 جدًا، وكانت أماني بتتخيل حياتها مع  
عمر.

في اللحظة دي قرر عمر إنه يخبر أماني  
عن حلمه.

- "أماني، أنا عايز نبني مستقبلنا سوا.  
مستقبل مليان حب وسعادة. ونفسى أحقق  
كل أميياتى معاكى ونكون مع بعض طول  
العمر "

أماني كانت سعيدة جدًا، وكانت بتتخيل  
حياتها مع عمر.

وأثناء جلوسهم وهم، وينظرون إلى  
الأمواج يقوم عمر بتشغيل موسيقى  
جميلة. وتبتسم أماني

وهي بتسمع الموسيقى وتسرح بخيالها  
مع نغمات الموسيقى والأمواج عمر  
بيخرج علبة صغيرة من جيبه

- "أماني، أنا عايز أطلب منك حاجة."

أماني كانت مترددة

- "خير، عمر؟"

عمر ابتسم

- "أماني، أنا عايزك تتجوزيني... تاني."

أماني كانت سعيدة جداً

- "نعم، أنا موافقة."

هل انتهت الأحزان من حياة أماني أم أن

الأقدار تخبئ شيئاً آخر

# الفصل الثاني عشر

قرر عمر وأماني بتجديد بيت الجده على الشاطئ، ويعيشون مع جدتها هم والاولاد حيث أن الجده قد هرمت ليقوم عمر بترميم البيت على أحدث طراز ليكون بيت رومانسي ، وكانت فيه حديقة مليانة ورد وأشجار وزهور وبعد الانتهاء من عمل الترميمات و التجديدات انتقل عمر وأماني وسيف وملك لبيت الجده كان عمر يحب يقعد في الحديقة بالليل، ويتفرج على النجوم مع أماني.

أماني كانت سعيدة جدًا بوجودها في البيت كانت بتقضي الوقت مع سيف وملك، وبدأت تترك العمل بتدرج لعمر وكانت بتعلمهم حاجات جديدة كل يوم. عمر كان

بيحب يقضي الوقت مع العيلة بعد الانتهاء  
من العمل وكان بيأخذهم للنزهة في أماكن  
متفرقة بشكل ثابت

في يوم، قرر عمر يفاجئ أماني برحلة  
إلى جزر المالديف وترك الأولاد مع الجدة  
وسافرا وكانت الرحلة رومانسية جدًا،  
وكانوا يقضوا الوقت على الشاطئ،  
ويتنزهوا بالباخرة. أماني كانت سعيدة  
جدًا، وكانت بتتخيل حياتها مع عمر.

أثناء الرحلة، اكتشف عمر وأماني أنها  
حامل بمولود تاني. كانت سعيدة جدًا،  
وكانت بتتخيل حياتها مع عمر والأولاد.  
عمر كان سعيد جدًا، وكان بيخطط  
لمستقبل العائلة.

ليتصلوا ويخبروا بمدوح وخديجة وسارة  
والجدة بالخبر إلا أنهم تفاجئوا بأن جدة  
أماني تعاني من وعكة صحية خطيرة  
وهنا قررا العودة إلى مصر فوراً

بعد ما رجع عمر وأماني من الرحلة،  
كانوا مصدومين من حالة الجدة. كانت  
ضعيفة جداً، وكانت بتتألم.

الدكتور قال إن الجدة عندها مرض خطير،  
ومحتاجة علاج مستمر. أماني كانت  
متألّمة جداً، وكانت بتقضي الوقت مع  
الجدة.

عمر كان بيحاول يهديها

- "أماني، لازم تكوني قوية. الجدة بتحبك  
جداً."

أمانى كانت بتتألم، بس كانت بتقوي  
نفسها

- "أنا معاها، ومش هسيبها."

بمرور الأيام بدأت حالة الجدة تتدهور.  
كانت بتتألم أكثر أمانى كانت معاها،  
وكانت بتقولها إنها معاها

- "جدتى أنا هنا. متخافيش."

الجدة ابتسمت

- "أمانى، أنا... أنا بحبك أوى"

أمانى كانت بتتألم، بس كانت بتقولها إنها  
بتحبها كمان. أوى ومتقدرش تعيش من  
غيرها

الجدة: "أنا كمان بحبك متسيبنيش."

بعد يومين توفيت الجدة. أماني كانت  
مصدومة، وكانت بتتألم جدًا وكان الدنيا  
قد توقفت وانتهت عمر كان يحاول  
يهديا

- "أماني، أنا معاك. هنعيش سوا، ومع  
أولادنا هذه هي سنة الحياة

أماني كانت بتتألم، بس كانت بتقول إنها  
هتكون قوية

- "أنا هكون قوية"

عمر : "أماني جدتك كانت قوية وكانت  
عايزاكي قوية مثلها"

الصدمة كانت شديدة على أماني بس عمر  
كان يحاول يهديا ويقول لها

- "إنا لله وإنا إليه راجعون. الجدة كانت طيبة، وهتبقى في قلوبنا دائماً."

أماني كانت بتتألم، ويتقطع قلبها بس كانت بتقول إنها ستصمد كالعادة.

لتذهب إلى صديقتها عبر السنين كاتم اسرارها " الشاطيء "الذي هو أمام البيت لتتحدث معه وتخبره عما حدث لها ليأتي لها ابنها سيف ليحتضن أمه ويقول لها

- " أقرأى ماذا كتبت "

لتقرأ أماني ما كتبه سيف

"يا جدتى، يا حبيبة، يا أغلى الناس

رحيلك كان صدمة، وقلبنا تاه

كانت حياتك حكاية، وكانت قصة حب  
راحت وخلصنا في حيرة، وقلوبنا بتتوجع  
نذكر أيامك الحلوة، ونذكر ضحكتك  
نذكر حنانك، ونذكر حبك  
يا جدتي، يا حبيبة، يا أغلى الناس  
رحيلك كان صدمة، وقلبنا تاه"  
وبعد قرأتها لكلمات صغيرها انهمرت في  
البكاء واحتضنت سيف بقوة  
سيف كان يحاول يهديها  
- "أمي، متبكيش. جدتي كانت قوية وأنت  
مثلها"  
أماني كانت بتتألم، بس كانت بتقول إنها  
هتكون قوية

- "أنا هكون قوية، سيف. عشان جدتك  
كانت عايزة كده."

بعد شوية، رجع عمر من العمل ليلقى  
أماني وسيف على الشاطئ ليأخذ أماني  
وسيف إلى البيت. كانوا يحاولوا يهدوا  
بعض.

عمر: "أماني وفاة جدتك لا يغير في  
الواقع شئى وانت حامل لا تعكرى الحياة  
فكل ما يحدث مكتوب"

وبعد أشهر تضع أماني مولودها الجديد  
في وسط فرحة عارمة في العائلة

أماني كانت سعيدة جدًا بمولودها الجديد،  
وكانت بتتخيل حياتها مع عمر والأولاد.

عمر كان سعيد جداً، وكان يخطط  
لمستقبل العائلة.

ممدوح وخديجة كانوا سعداء جداً بمولود  
أمانى الجديد، ممدوح :

- "أمانى، أنا سعيد جداً بمولودك الجديد.  
ربنا يباركك فيه."

سارة كانت بتتفرج على المولود الجديد،  
وكانت بتقول إنها بحبه جداً.

- "أمانى، هو يشبهك جداً."

أمانى كانت سعيدة جداً، وكانت بتتخيل  
حياتها مع العائلة.

- "أنا سعيدة جداً، عمر."

عمر ابتسم

- "أنا كمان سعيد جداً، أماني. ربنا يباركنا  
فيه"

بعد شوية، نام المولود الجديد، وكانت  
العائلة بتتفرج عليه. أماني كانت سعيدة  
جداً والأولاد حواليتها وجوزها عمر  
وممدوح وخديجة وسارة

بينما كانت العائلة غارقة في تأمل المولود  
الجديد والسكينة تملأ المكان، قطعت  
صمت اللحظة رنة جرس الباب المتواصلة  
والمضطربة، وكان القادم يحمل إصراً  
خلفه.

فتح عمر الباب ليجد أمامه محامياً عجوزاً  
يبدو عليه الإرهاق، يحمل حقيبة جلدية.

اعتذر الرجل عن التوقيت، لكنه قال  
بلهجة حازمة:

- "هذه الوصية لم يكن من المفترض  
فتحها إلا بعد وفاة الجدة وعذراً على  
التأخير فقد كنت مسافر خارج المدينة عند  
ابنتي ولما عدت وعلمت بوفاة الجدة ما  
كان على إلا أن آتى إلى هنا"

شحب وجه أماني وهي تمسك بالظرف  
المختوم بشمع أحمر قديم. فضت الغلاف  
بيد مرتعشة، لتقرأ كلمات الجدة التي  
تركها قبل رحيلها:

"أماني يا ابنتي.. البيت الذي رمتموه  
ليس مجرد جدران، بل هو حارس لسر  
قديم. في القبو، خلف المدفأة الحجرية،

يوجد صندوق لا يفتح إلا بمفتاح قلادتي  
التي تركتها لك."

هرع الجميع إلى القبو، وبأيدٍ ترتجف،  
وضعت أمانى المفتاح في ثقب الصندوق.  
ما إن انفتح الغطاء حتى انبعث نور خافت  
من أوراق رسمية قديمة وصور باللون  
الأبيض والأسود.

كانت المفاجأة التي لجمت الألسن

عقد ملكية: تبين أن مساحة كبيرة من  
الشاطئ المحيط بالبيت تعود ملكيتها للجدّة  
وقد وهبتها لأمانى وحدها، وهو أمر  
أخفته الجدّة لحمايتها من طمع الأقارب  
قديماً

وفي الصباح الباكر يستيقظ الجميع  
ويذهبوا إلى الشاطئ لتناول وجبة الفطور  
مع كوب الحليب بالشاي

وفي يدي أماتي كتاب قديم فالكل يسألها  
ما هذا الكتاب فتفتحه وتقرأ هذه الكلمات  
التي كانت بمثابة دافع لها في حياتها على  
مر أعوام

"الطموح والإرادة هما الوقود الذي  
يحرك الأشخاص نحو تحقيق أهدافهم  
وأحلامهم عندما نؤمن بأفكارنا ونرى  
أنفسنا ننجح ، فإن ذلك يعطينا الدافع  
والطاقة للعمل بجديّة والمثابرة رغم  
التحديات ، إن الإيمان بالنفس وبقدرتها

هو مفتاح النجاح والتفوق ، وأعلم أنك  
يوماً ستصل إلى ما أردته وأنت ستكون ."

أغلقت أمانى الكتاب القديم، بينما كانت  
نسمات البحر تداعب خصلات شعرها،  
ونظرت إلى الأفق البعيد حيث تلتقي  
السماء بالماء. لم تكن الكلمات مجرد  
نصيحة، بل كانت دستوراً للحياة ورسالة  
حب ممتدة عبر الزمن.

التفتت أمانى إلى عمر الذي كان يراقبها  
بابتسامة فخر، وإلى سيف وملك وهما  
يلعبان بالرمال حول المولود الصغير الذي  
غفا في مهدٍ بجانبهم. شعرت في تلك  
اللحظة أن "بيت الجدة" لم يعد مجرد

جدران أو إرث مادي، بل أصبح قلعة من الذكريات والقوة التي ستتوارثها الأجيال.

وضعت يدها على قلادة الجدة المعلقة في رقبتها، وقالت بصوت مليء بالثقة:

- "الآن فهمت يا عمر.. الجدة لم ترحل، لقد تركت فينا روحها، وطموحها، وإيمانها بأننا نستطيع مواجهة أي عاصفة طالما أن قلوبنا مجتمعة."

أمسك عمر يدها ورفعها ليقبلها قائلاً:

- "وأنت كنت خير من حمل الأمانة يا أماني. هذا الشاطئ الذي ورثته اليوم، ليس إلا انعكاساً لاتساع قلبك وصبرك."

ضحك ممدوح وخديجة وهما يوزعان  
الشاي بالحليب على الجميع، وساد جو  
من الدفء العائلي الذي يغسل مرارة  
الفقد. ومع شروق شمس يوم جديد،  
أدركت أماني أن رحلة الكفاح لم تنته، بل  
بدأت فصلاً جديداً، فصلاً عنوانه  
"الإرادة"، يكتبه الأحفاد بمداد من نور  
الجنة.

ومع صوت تلاطم الأمواج، همست أماني  
لنفسها وهي تنظر للسماء:

- "شكراً يا جدتي.. لقد وصلت،  
وسأستمر"